جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

الحرم الجامعي

مايو 2026

دفعة 2026

طُموحٌ يَرتقِي ومُستقبَلٌ يُبنى!

أسرة التحرير

مسؤول التحرير باللغة الإنجليزية
مي المناعي

فريق التحرير
آمنة عبد الكريم
بنه آل سرور
ريم العامري
شادية الطيب حسن
وليد أبو حرب
لولوة البكري

التدقيق اللغوي
عربي: ريم العامري
إنجليزي: مي المناعي

المراجعة الفنية
آمنة عبد الكريم

التصوير
جيبي بيريّو يامباو
محمد شريف

التصميم
نورة الملحم

الموقع الإلكتروني
/http://www.qu.edu.qa//newsletters/campuslife

نرحب بجميع المشاركات والاقتراحات على البريد الإلكتروني
qumedia@qu.edu.qa

الحرم الجامعي مجلة فصلية يُصدرها قسم الإعلام والنشر في إدارة الاتصال والعلاقات العامة في جامعة قطر

محتوى العدد

افتتاحية العدد ——— 3

أخبار وإنجازات جامعية ——— 5

حوار العدد ——— 9

ملف العدد ——— 11

الاتفاقيات ومذكّرات التفاهم ——— 13

تحت المجهر ——— 15

من إصدارات دار نشرنا ——— 17

أخبار الكليات ——— 19

حوار مع طالب موهوب ——— 27

بقلم طالب ——— 28

إبداعات أدبية ——— 29

بريشة فنان ——— 31

نشاط وصحّة ——— 35

الأندية الطلابية ——— 36

مقال العدد ——— 37

تطوير الأداء ——— 38

ألبوم جامعتي ——— 41

افتتاحيَّة العدد

في ختام فصل ربيع 2026، نضعُ بين أيديكم عددًا جديدًا من مجلة الحرم الجامعي، المجلة الفصلية لجامعة قطر، الصادرة عن إدارة الاتصال والعلاقات العامة، لنُواصل من خلالها توثيق نبض الحرم الجامعي، ورصد ملامح مرحلةٍ تتسارع فيها الخطى نحو مستقبلٍ أكثر تأثيرًا وريادة. ويأتي هذا العدد في سياقٍ خاص، مع اقتراب الجامعة من إتمام خمسين عامًا من العطاء، في سياقٍ يعكس مسيرة التطور المؤسسي للجامعة، وانسجامًا مع توجهاتها الاستراتيجية الرامية إلى تعزيز التميز الأكاديمي والبحثي، ودعم الابتكار، وتوسيع الشراكات، وترسيخ دورها الوطني في خدمة المجتمع.

تزدانُ صفحات هذا العدد بتخريج الدفعة التاسعة والأربعين من طلبة جامعة قطر -دفعة 2026- في محطةٍ مفصلية تسبق اليوبيل الذهبي للجامعة بعامٍ واحد، وتحمل دلالاتٍ تتصل باستمرارية التميز الأكاديمي، وترسيخ التعليم المتمحور حول الطالب، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية، وترجمة رؤية الجامعة نحو مستقبلٍ قائمٍ على الابتكار والاستدامة.

كما نسلّط الضوء على مجموعةٍ من الإنجازات والموضوعات التي تعكس حيوية الحراك الجامعي، من إطلاق أول قمر صناعي نانوي من تصميم باحثي الجامعة وطلبتها، إلى تسريع الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي بالتعاون مع «جوجل كلاود»، وتنظيم حفل لمّ شمل الخريجين السنوي، والنسخة الثالثة من معرض جامعة قطر للكتاب 2026. ويتضمن العدد كذلك حوارًا مع الدكتورة مريم محمد الكواري مدير مركز دراسات الخليج، وإصدارًا جديدًا لدار نشر جامعة قطر، إلى جانب بانوراما أخبار الكليات، وقصص ملهمة من طلبة الجامعة.

وتمثل هذه الموضوعات جزءًا من أبوابٍ ثابتة ومتنوعة تحرص المجلة على تغطيتها في كل عدد، بما يعكس ثراء المشهد الجامعي وتنوع مجالاته الأكاديمية والبحثية والثقافية والمجتمعية خلال هذا الفصل الدراسي.

إن مجلة الحرم الجامعي، في هذا العدد، تواصل دورها بوصفها منصةً توثّق مسيرة جامعة قطر وتواكب تحوّلاتها الاستراتيجية، وتعكس صوت مجتمعها الأكاديمي، في مرحلةٍ تستعد فيها الجامعة لعبورٍ جديد نحو خمسين عامًا مقبلة من التأثير والريادة.

قراءةً ماتعة،

وكل فصلٍ دراسي وأنتم بخير، ونجاحٌ متجدد لمسيرة جامعة!

أخبار وإنجازات جامعية

جامعة قطر تطلق أول قمر صناعي نانوي من تصميم باحثيها وطلبتها

حققت جامعة قطر إنجازًا علميًا لافتًا بالإطلاق الناجح لأول قمر صناعي نانوي تابع لها (QUbeSat1)، من فئة (1U CubeSat). حيث يأتي هذا المشروع، الذي بدأ بجهود ذاتية وتطوّر بدعم من مجلس قطر للبحوث وشركة "سهيل سات"، ليتوج مسيرة حافلة من العمل الأكاديمي والبحثي الرامي إلى توطين تكنولوجيا الفضاء وبناء القدرات الوطنية في مجالات العلوم المتقدمة، مما يضع الجامعة على خارطة المؤسسات الأكاديمية المطورة لتقنيات الأقمار الصناعية.

ويأتي هذا الإطلاق تتويجًا لمسيرة ممتدة من المشاريع التعليمية الطلابية والبنية التحتية البحثية التي طورتها الجامعة بتمويل ذاتي منذ عام 2012، قبل أن يتم تعزيزها بمشروع بحثي ممول من مجلس قطر للبحوث والتطوير والابتكار خلال الفترة من 2020 إلى 2025. كما حظي المشروع مؤخرًا بدعم إضافي من خلال اتفاقية تمويل مع شركة سهيل سات لتغطية مراحل التصنيع والاختبار والإطلاق للقمر الصناعي النانوي (QUbeSat1) خلال عامي 2025 و2026.

ويهدف مشروع (QUbeSat1) إلى دعم العملية التعليمية في جامعة قطر من خلال إشراك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين بشكل مباشر في تصميم وتطوير وتشغيل الأقمار الصناعية، بما يتماشى مع الخطة الاستراتيجية للجامعة التي تركز على التعليم التجريبي العملي والتعليم المتمحور حول الطالب، وبناء القدرات الوطنية في المجالات العلمية المتقدمة. كما تسهم علوم وتكنولوجيا الفضاء في تعزيز التكامل المعرفي بين تخصصات الهندسة والعلوم، وتُعد من المجالات الدافعة للتقدم العلمي والتقني.

وتتمثل المهمة العلمية الأساسية للقمر الصناعي النانوي في رصد الأرض باستخدام كاميرا، إلى جانب الاعتماد على أنظمة تحديد الاتجاه والتحكم السلبي (Passive ADCS). ويُعد القمر أيضًا منصة تعليمية وبحثية تهدف إلى تمكين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من اكتساب خبرات عملية في هندسة المركبات الفضائية وعمليات تشغيلها.

ويُعد (QUbeSat1) قمرًا صناعيًا نانويًا من فئة (1U CubeSat) قام بتصميمه وتطويره باحثون وطلبة وأكاديميون من جامعة قطر. ويعمل القمر على التواصل اللاسلكي وإرسال صور منخفضة الدقة للكرة الأرضية إلى المحطة الأرضية للأقمار الصناعية النانوية، التي طورتها وتشغلها الجامعة، ويعمل عليها فريق من الطلبة والباحثين، وهي المحطة الأكاديمية الوحيدة من نوعها في دولة قطر.
وتمر عملية الإطلاق والتشغيل بعدة مراحل، تبدأ بإطلاق المركبة الصاروخية، يليها استقرار الحاويات في المدار، ثم إطلاق القمر الصناعي (QUbeSat1)، على أن تُستكمل مراحل الاستقرار المداري والفحص التقني قبل بدء مرحلة التواصل والتشغيل الكامل مع المحطة الأرضية خلال الأسابيع اللاحقة.

وأكدت الجامعة أن إطلاق (QUbeSat1) لا يمثل نهاية المشروع، بل يشكل خطوة أولى ضمن مسار مستدام وطويل الأمد، يشمل تطوير وتصميم وإطلاق أقمار صناعية نانوية مستقبلية متعددة، يقودها باحثون وأكاديميون وطلبة من الجامعة، بتمويل تعاوني مع جهات وطنية مختلفة، بهدف استمرارية بناء القدرات وتطوير المهارات على مستوى جامعة قطر ودولة قطر والمنطقة.

حفل لمّ شمل خريجي جامعة قطر 2026: احتفاءٌ بالإنجاز واستمرارٌ للعطاء

نظمت جامعةُ قطر حفل لمّ شمل الخريجين السنوي 2026، وذلك بحضور عددٍ من ضيوف الشرف، وكبار المسؤولين في الجامعة وخارجها، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة، وجمهور الحفل من خريجي وخريجات الجامعة، على مدى السنوات الماضية.

وقد استضاف الحفل في زاوية تكريم الخريج المتميز السيدة صباح الهيدوس.

وقد تضمن الحفل عدة فقرات من أهمها عرض فيلم وثائقي بعنوان (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)، وتكريم الكليات المشاركة، بالإضافة إلى تكريم الأفرع المشاركة.

وتزامنًا مع الحفل، شهدت الجامعة افتتاح قرية الخريجين للمرة الأولى، بمشاركة عدد من المشاريع التجارية التي أسسها خريجو الجامعة، حيث أتاحت هذه المبادرة لهم عرض منتجاتهم وخدماتهم أمام الزوار، في إطار دعم الجامعة لريادة الأعمال وتعزيز المواهب الوطنية.

وفي كلمته بهذه المناسبة قال سعادة الشيخ الدكتور فالح بن ناصر آل ثاني، رئيس رابطة الخريجين: "أصبح هذا الحفل موسمًا فريدًا يتجدد كل عام لتعزيز التواصل والروابط بين الخريجين والجامعة وفرصة لتبادل الخبرات والأفكار واستعادة الذكريات في أروقة الجامعة وزواياها الحافظة لتاريخ مشترك وطموحات كثيرة، وملتقى يلتم فيه شمل العائلة الواحدة ويتجسد فيه روابط الأُخوَّة".

والجدير بالذكر، يُقام هذا الحفل في إطار حرص جامعة قطر على تعزيز التواصل مع خريجيها وربطهم بجامعتهم الأم، حيث يُعد حفل لم الشمل مناسبة سنوية راسخة تهدف إلى توطيد العلاقة بين الخريجين والجامعة، وإبراز نماذج ناجحة منهم في احتفالية تعيد روح الانتماء والفخر وتجدد ارتباطهم بالجامعة.

جامعة قطر تُسرّع الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي بالتعاون مع جوجل كلاود

أعلنت جامعة قطر عن دخولها في تعاون استراتيجي مع جوجل كلاود بهدف تطوير قدراتها في مجال الذكاء الاصطناعي، وتعزيز التحول الرقمي، وترسيخ مكانة قطر كجهة إقليمية رائدة في مجال التكنولوجيا.

وتتضمن هذه الشراكة أربع مبادرات رئيسية مصممة لتعزيز التميز في البحث والتعليم والعمليات في جامعة قطر. كما أنها تؤكد على التزام الطرفين بالابتكار، فضلاً عن أنها تتوافق بشكل مباشر مع رؤية قطر الوطنية 2030 والأجندة الرقمية 2030، اللتان توليان الأولوية لتعزيز مكانة قطر كوجهة للتقنيات الناشئة، مع تضمين الذكاء الاصطناعي في صميم التحول الرقمي عبر جميع القطاعات.

وفي تعليقه على الشراكة، قال الدكتور عمر الأنصاري، رئيس جامعة قطر: "نحن متحمسون للغاية لهذا التعاون مع جوجل كلاود الذي يمثل لحظة مهمة للمستقبل الرقمي لجامعة قطر. ولن تقتصر هذه المبادرات على تمكين طلابنا وباحثينا بأحدث أدوات ومنصات الذكاء الاصطناعي فحسب، بل ستحقق أيضًا تأثيرًا واقعيًا في مختلف المجالات، وتساهم بشكل مباشر في الاقتصاد القائم على المعرفة في قطر، وتدعم تطلعاتنا الوطنية نحو الابتكار والتقدم التكنولوجي".

وتغطي الشراكة الاستراتيجية بين جامعة قطر وجوجل كلاود ثلاث مبادرات رئيسية:

- مركز سبارك للابتكار في الذكاء الاصطناعي في جامعة قطر (QU Spark AI Innovation Hub): من المقرر إطلاقه بحلول الربع الأول من عام 2026، وسيكون هذا المركز الحديث بمثابة منظومة شاملة تعزز تطوير الذكاء الاصطناعي المتقدم والتعلم الآلي وعلوم البيانات في جامعة قطر.

- توسيع منصة الذكاء الاصطناعي بجامعة قطر من خلال تبني (Gemini Enterprise): تتضمن هذه الترقية نقل مستخدمي (NotebookLM Enterprise) الحاليين إلى (Gemini Enterprise). وستكون (Gemini Enterprise) بمثابة منصة أوسع، ما يساعد على تحسين الموارد وتوفير تجربة مستخدم أكثر ثراءً، ومع نموذج اللغة (NotebookLM) كمكوّن رئيسي، ستعزز هذه المبادرة مركز الابتكار في الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر من خلال تحسين قدرات الجامعة في مجال الذكاء الاصطناعي بشكل كبير وتمكين المطورين والباحثين المتقدمين من تطوير وكلاء الذكاء الاصطناعي داخليًا.

- دعم وتعزيز استراتيجية السحابة المتعددة لجامعة قطر من خلال نقل مركز بياناتها إلى منصة جوجل كلاود السحابية- متعددة السحابات- ستدعم جوجل كلاود جامعة قطر في رحلتها الشاملة للتحول السحابي. وستمكّن هذه المبادرة جامعة قطر من الاستفادة من قابلية التوسع والمرونة والخدمات المتقدمة التي تقدمها جوجل كلاود.

تنظيم النسخة الثالثة من معرض جامعة قطر للكتاب 2026

نظمت جامعة قطر بالتعاون مع وزارة الثقافة النسخة الثالثة من معرض جامعة قطر للكتاب 2026، بمشاركة واسعة من دور النشر المحلية والدولية، وبحضور واسعٍ من الأكاديميين والمثقفين والطلبة والجمهور العام.

وقد شهد حفل افتتاح المعرض كلٌ من الدكتور عمر الأنصاري، رئيس جامعة قطر، وسعادة الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري وزير الدولة ورئيس مكتبة قطر الوطنية، وسعادة الدكتور عبدالله بن علي آل ثاني، رئيس مجلس أمناء جامعة قطر، والسيد جاسم البوعينين، مدير إدارة المكتبات بوزارة الثقافة، بالإضافة إلى حضور عدد من نواب رئيس جامعة قطر، والسيد عبدالكريم الحميدي، مساعد مدير إدارة المكتبات بوزارة الثقافة.

ويأتي المعرض في إطار التزام جامعة قطر المستمر بدعم المعرفة، وتعزيز ثقافة القراءة، وترسيخ البحث العلمي بوصفه ركيزة أساسية في مسيرتها الأكاديمية ودورها المجتمعي، بما يعكس مكانتها كمؤسسة أكاديمية وطنية رائدة تسهم بفاعلية في إثراء المشهد الثقافي والمعرفي في الدولة.

ويشكل المعرض منصة معرفية متكاملة تجمع دور النشر المحلية والإقليمية والدولية، والمهتمين بصناعة الكتاب، بما يعزز تبادل المعرفة، ويدعم الإنتاج الفكري والعلمي، وفتح آفاق التعاون في مجالات التأليف والترجمة والنشر العلمي، بما يسهم في دعم المحتوى الأكاديمي باللغة العربية وغيرها من اللغات. إلى جانب ترسيخ حضور الكتاب الأكاديمي والعلمي، وتلبية احتياجات الطلبة والباحثين والمجتمع الأكاديمي.

وقد شهد المعرض مشاركة 35 دار نشر قطرية من أصل 45 دارًا مشاركة، كما تضمّن المعرض برنامجًا ثقافيًا ومعرفيًا مصاحبًا وشمل جلساتٍ حواريةٍ وفعاليات نوعية عكست في مجملها رسالة الجامعة في دعم العلم والمعرفة، وترسيخ دورها كمؤسسة علمية ومعرفية على المستويين المحلي والدولي، وتعزيز تواصلها مع المجتمع.

حوار العدد

د. مريم محمد الكواري، مدير مركز دراسات الخليج:

"المركز منصة بحثية لتعميق الفهم العلمي ودعم صناعة السياسات في المنطقة"

يشكّل مركز دراسات الخليج في جامعة قطر إحدى المنصات البحثية المتخصصة التي تُعنى بدراسة التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في منطقة الخليج من منظور أكاديمي متعدد التخصصات. ومنذ تأسيسه عام 2013، عمل المركز على ترسيخ مكانته كمرجع علمي يسهم في إنتاج معرفة رصينة تستند إلى منهجيات بحثية دقيقة، وتستجيب في الوقت ذاته للأولويات الوطنية والإقليمية. وانطلاقًا من مكانته المؤسسية، يسهم المركز في تعزيز موقع جامعة قطر كمؤسسة رائدة في مجال دراسات الخليج على المستويين الإقليمي والدولي، بما ينعكس إيجابًا على حضورها الأكاديمي وتصنيفها العالمي. ومن خلال برامجه البحثية، وإصداراته العلمية، ومؤتمراته المتخصصة، يوفّر المركز فضاءً للحوار العلمي يربط بين الباحثين وصُنّاع القرار، ويسهم في بلورة رؤى استراتيجية متكاملة تستند إلى تحليل علمي موثوق.

في هذا الحوار، الذي أجرته مجلة (الحرم الجامعي)، تتحدث فيه الدكتورة مريم محمد الكواري عن رؤية المركز وأولوياته البحثية، وشراكاته الأكاديمية، ودوره في دعم الطلبة وبناء القدرات، إضافة إلى تطلعاته المستقبلية لتعزيز أثره العلمي والمجتمعي.

بدايةً، كيف تصفين دور مركز دراسات الخليج ضمن منظومة البحث العلمي في جامعة قطر؟

تأسس المركز ليكون إطارًا مؤسسيًا لدراسة منطقة الخليج من منظور أكاديمي معمّق ومتعدد التخصصات. وهو يضطلع بدور محوري في دعم الأبحاث المرتبطة بالقضايا السياسية والجيوسياسية، والاقتصاد السياسي، والتحولات الاجتماعية والثقافية في المنطقة. كما يوفّر منصة تجمع الأكاديميين وصنّاع القرار، بما يعزز التكامل بين البحث العلمي وصنع السياسات، ويدعم إسهام جامعة قطر في معالجة القضايا الإقليمية ذات الأولوية.

ما أبرز الأولويات البحثية التي يركز عليها المركز في المرحلة الراهنة؟

نولي اهتمامًا خاصًا بقضايا السياسية والأمن الإقليمي، والتحولات الاقتصادية والتنموية، والتغيرات الاجتماعية والثقافية، إضافة إلى سياسات البيئة والطاقة. ونعمل على تحديث أجندتنا البحثية باستمرار بما يواكب التحولات الإقليمية والدولية، ويتسق مع أولويات الجامعة والدولة البحثية. وتعتمد مقاربتنا على مناهج متعددة التخصصات تتيح تحليل القضايا الخليجية ضمن سياق عالمي أوسع.

كيف يسهم المركز في دعم صُنّاع القرار والمجتمع؟

نحرص على أن تكون مخرجاتنا البحثية ذات أثر عملي مباشر، من خلال إصدار موجزات سياسات، وأوراق عمل، وتقارير بحثية تحليلية، إلى جانب إصدارات دورية متخصصة مثل (Gulf Studies Reports) و(Gulf Insights) و(Gulf Comments). وتقدم هذه المنشورات تحليلات قائمة على الأدلة تسهم في تمكين صُنّاع القرار في القطاعين العام والخاص من فهم التحديات والفرص واتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة، بما يدعم مسارات التنمية المستدامة في المنطقة.

ماذا عن الشراكات الأكاديمية والتعاون البحثي؟

يمثل التعاون البحثي أحد ركائز عمل المركز. فقد أبرمنا شراكات مع مؤسسات أكاديمية وبحثية مرموقة محليًا ودوليًا، من بينها جامعة واسيدا في اليابان، ومعهد الدوحة الدولي للأسرة، ومتاحف قطر، ومؤسسات بحثية في أوروبا والمنطقة. وتُسهم هذه الشراكات في تبادل الخبرات، وتنظيم المؤتمرات والندوات، وإطلاق مشاريع ومؤتمرات علمية وبحثية مشتركة، بما يعزز حضور جامعة قطر ضمن الشبكات الأكاديمية الدولية المتخصصة في دراسات الخليج.

كيف يدعم المركز الطلبة وبناء القدرات البحثية؟

نحرص على إشراك الطلبة في الأنشطة البحثية والأكاديمية، بما يسهم في تنمية مهاراتهم العلمية والمهنية. ويشارك طلبة الدراسات العليا لبرنامج دراسات الخليج في مؤتمر دراسات الخليج السنوي الدولي متعدد التخصصات، كما نتيح لهم فرص التفاعل المباشر مع خبراء محليين ودوليين من خلال الجلسات العلمية الشهرية. إضافة إلى ذلك، نوفر فرص تدريب ميداني بالتعاون مع جهات وطنية، بما يعزز الجانب التطبيقي ويهيئ الطلبة لمسارات مهنية وبحثية واعدة.

كما يستقطب المركز باحثين وطلبة من خارج الدولة ضمن برنامج «الباحث الزائر»، بما يعزز التبادل المعرفي ويثري الحوار الأكاديمي حول قضايا الخليج.

يشهد المؤتمر السنوي لدراسات الخليج حضورًا متناميًا. ما أهمية هذا الحدث؟

أصبح المؤتمر السنوي لدراسات الخليج منصة راسخة للحوار الأكاديمي حول قضايا الخليج، ويجمع باحثين من جامعات إقليمية وعالمية مرموقة. ويناقش كل سنة قضايا معينة ومحاور متنوعة. وفي مؤتمرنا لعام 2025، تم التركيز على موضوعات تشمل الأسرة، والذكاء الاصطناعي، والدبلوماسية الثقافية، والقانون، واللغة، وغيرها من القضايا المرتبطة بالتحولات الاجتماعية في المنطقة. ودائمًا ما يسهم المؤتمر في نقل المعرفة من الإطار الأكاديمي إلى الفضاء العام، عبر نشر الدراسات والتقارير، بما يعزز دور المركز في صناعة المعرفة ودعم التنمية.

ما الرؤية المستقبلية للمركز خلال السنوات المقبلة؟

نطمح إلى أن يكون مركز دراسات الخليج مرجعًا محليًا ودوليًا رائدًا في إنتاج المعرفة متعددة التخصصات حول المنطقة. ونسعى إلى زيادة المشاريع البحثية الممولة، وتعزيز النشر العلمي في الدوريات المصنفة، وتوسيع شبكة الشراكات الدولية، وتعميق التأثير المجتمعي من خلال ربط البحث العلمي بقضايا المجتمع وصنع السياسات.

كما نركز على الاستثمار في الكفاءات الشابة، وتطوير بيئة بحثية مرنة ومتكاملة تعزز الابتكار والانفتاح الفكري، وتدعم إنتاج معرفة موثوقة تسهم في تعزيز التنمية المستدامة وترسيخ مكانة دولة قطر كمركز للحوار العلمي والمعرفي في المنطقة.

ما الرسالة التي توجهينها لطلبة جامعة قطر المهتمين بدراسات الخليج والبحث العلمي؟

أود أن أؤكد للطلبة أن البحث العلمي ليس مسارًا نظريًا فحسب، بل هو أداة لفهم الواقع والمساهمة في تطويره. منطقة الخليج تشهد تحولات متسارعة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وهي بحاجة إلى باحثين يمتلكون أدوات تحليل رصينة، ورؤية نقدية، وقدرة على الربط بين المحلي والعالمي. أنصح الطلبة بالانخراط مبكرًا في المشاريع البحثية، والاستفادة من الفرص التي توفرها الجامعة من مؤتمرات وندوات وبرامج تدريبية، لأن التجربة البحثية تصقل مهارات التفكير والتحليل، وتفتح آفاقًا مهنية واسعة في مجالات السياسات العامة، والمؤسسات البحثية، والمنظمات الدولية.

ملف العدد

جامعة قطر تُخرِّج الدفعة التاسعة والأربعين من خريجيها وخريجاتها

يُعدّ حفل التخرج من أبرز الفعاليات السنوية في جامعة قطر، ومحطةً مفصليةً تحتفي فيها الجامعة بثمار مسيرتها الأكاديمية ودورها الوطني في إعداد الكفاءات المؤهلة للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة لدولة قطر. ويكتسب حفل تخريج الدفعة التاسعة والأربعين أهميةً خاصة، إذ يشهد تخريج أول دفعة من خريجي كلية التمريض، في خطوة تعكس التوسع النوعي الذي تشهده الجامعة في برامجها الأكاديمية واستجابتها للاحتياجات الوطنية في القطاع الصحي. كما يشهد هذا العام تخريج أول دفعة من برنامج الفنون الجميلة بكلية الآداب والعلوم، بما يجسد حرص الجامعة على تنمية مختلف مجالات المعرفة والإبداع، وترسيخ دورها في إعداد أجيال قادرة على الإسهام الفاعل في مسيرة التقدم والابتكار.

حفل تخريج الطلاب

تفضل حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى حفظهُ الله ورعاه، فشمل برعايته الكريمة حفل تخريج الدفعة التاسعة والأربعين (دفعة 2026) من طلاب جامعة قطر، الذي أقيم بمجمع الرياضة والفعاليات في الجامعة صباح الاثنين الموافق 4 مايو 2026. وحضر الحفل عددٌ من أصحاب السعادة الشيوخ وأعضاء مجلس أمناء الجامعة ونواب رئيس الجامعة وعمداء الكليات وأولياء أمور الطلاب.

وقام سمو الأمير المفدى خلال الحفل بتكريم 180 طالبا متفوقا من بين الطلاب الخريجين من جميع التخصصات الجامعية، فيما سلَّم سعادة الدكتور عمر بن محمد الأنصاري، رئيس الجامعة الشهادات للطلاب الخريجين البالغ عددهم 722 طالبا، ليصبح المجموع الكلي لعدد الخريجين 902 خريجًا.

حفل تخريج الطالبات المتفوقات

وتفضلت سموُّ الشيخةَ جواهرْ بنت حمد بن سحيم آل ثاني حرم سمو الأمير، فشملت برعايتها الكريمة حفل تخريج الدفعة التاسعة والأربعين (دفعة 2026) من خريجات البكالوريوس والدراسات العليا من طالبات جامعة قطر، الذي أقيم صباح، الثلاثاء، 5 مايو 2026، بمجمع الرياضات والفعاليات في الجامعة.

وحضر الحفل عدد من أصحاب السعادة الشيوخ وأعضاء مجلس أمناء الجامعة ونواب رئيس الجامعة وعمداء الكليات وأولياء أمور الطالبات. وخلال الحفل؛ كرمت سمو الشيخة جواهر الخريجات المتفوقات البالغ عددهن 525 طالبة من مجموع العدد الكلي للخريجات البالغ عددهن 3122 خريجة في مختلف التخصصات في المراحل الدراسية من البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

حفل تخريج القطاع الصحي

وشهدت صاحبة السمو الشيخة موزا بنت ناصر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع؛ حفل تخريج كليات القطاع الصحي (دفعة 2026) بجامعة قطر، وذلك يوم الخميس 7 مايو 2026.

وقد تم تخريج 130 خريجًا وخريجة من كلية العلوم الصحية، و94 خريجًا وخريجة من كلية الصيدلة، و36 خريجًا وخريجة من كلية التمريض، و66 خريجًا وخريجة من كلية الطب، و23 خريجًا وخريجة من كلية طب الأسنان.

وقد شمل برنامج الحفل، ولأول مرة، أداء القسم الصحي لخريجي القطاع الصحي من جامعة قطر، والذي عكس القيم الراسخة في صميم المهن الصحية، وجسّد انتقال خريجي القطاع الصحي من مرحلة الدراسة إلى مرحلة الممارسة المهنية، حاملين رسالة قائمة على الخدمة والمسؤولية والرحمة والنزاهة، كما مثلت هذه اللحظة تقديراً، ليس فقط، لإنجازاتهم الأكاديمية، بل أيضاً لالتزامهم المهني والأخلاقي برعاية الآخرين.

حفل تخريج الكليات

وقد نظّمت الجامعة سلسلة من حفلات تخريج الكليات ضمن موسم تخريج دفعة 2026، والتي شملت كُلّ من: كلية الهندسة، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وكلية القانون، وكلية التربية، وكلية الإدارة والاقتصاد، وكلية الآداب والعلوم. وقد شهد حفل تخريج دفعة 2026 تخريج جميع خريجي الجامعة من حملة الدرجات العلمية (البكالوريوس، الدبلوم، الماجستير، والدكتوراه، والدكتور الصيدلاني والدكتور في الطب والدكتور في طب الأسنان) ممن استكملوا متطلبات التخرج بنهاية الفصول الدراسية: صيف 2025 وخريف 2025 والمتوقع تخرجهم بنهاية ربيع 2026، وقد بلغ إجمالي عدد خريجي هذه الدفعة 4024 خريجًا وخريجة.

ولا شك أنَّ الجامعة وهي تحتفل بتخريج دفعتها التاسعة والأربعين من خريجيها، تؤرخ لمسيرةٍ تاريخيةٍ امتدَّت عبر عقود، ساهمت خلالها الجامعة في تعزيز التنمية والازدهار بدولة قطر من خلال رفد سوق العمل بالخريجين الأكفاء.

Congratulations
Class of 2026

الاتفاقيات ومذكَّرات التفاهم

الجامعة تبرمُ شراكاتٍ محلية ودولية بهدف التعاون المشترك

تُتيح جامعة قطر العديد من فرص النجاح لطلابها من أجل أن يمضوا قدمًا في مسيرتهم الأكاديمية والبحثية؛ كل منهم في مجال اختصاصه الجامعي، وذلك من خلال إبرام عددٍ من الاتفاقيات والشراكات الأكاديمية التعاونية مع مؤسسات ذات صلة بمجال الصناعة والقطاع الحكومي والأكاديمي والأعمال والمجتمع المدني، تماشيًا مع استراتيجية جامعة قطر الرامية إلى تحسين مخرجات الطلبة وأدائهم الأكاديمي وإطلاق قدراتهم ومواهبهم وإبداعاتهم.

إنَّ أهمية مذكرات التفاهم واتفاقيات الشراكة والتعاون تتلخَّصُ في تمكين الطلبة من الإسهام بفاعلية في الأنشطة الأكاديمية والثقافية والبحثية، وفي إعدادهم إعدادًا جيدًا لسوق العمل من خلال تنظيم جلسات نقاشية تُجسر العلاقة بين طلبة الجامعة والخبراء والمتخصصين وصناع القرار.

وفيما يلي أبرز الاتفاقيات التي أبرمتها جامعة قطر خلال الفصل الدراسي:

اتفاقية مع وايل كورنيل للطب – قطر

توقيع اتفاقية تعاون مع وايل كورنيل للطب – قطر بهدف تعزيز الجهود المشتركة في مجالي التعليم العالي والتدريب البحثي لطلبة الدراسات العليا في العلوم الصحية. وبموجب الاتفاقية سيتمكن طلبة برنامج الدكتوراه في العلوم الصحية بجامعة قطر من إجراء أبحاث أطروحاتهم العلمية في مختبرات وايل كورنيل للطب – قطر تحت إشراف مشترك من أعضاء هيئة التدريس في المؤسستين، بما يتيح لهم الاستفادة من بيئة أكاديمية وبحثية متقدمة ذات معايير عالمية ومن الإرشاد البحثي متعدد التخصصات. كما تنص الاتفاقية على تعيين أعضاء هيئة تدريس مؤهلين من وايل كورنيل للطب – قطر كأعضاء هيئة تدريس منتسبين في برامج الدراسات العليا بجامعة قطر، إضافة إلى تغطية الرسوم الدراسية والمكافآت المالية للطلبة المشاركين طوال فترة دراستهم في برنامج الدكتوراه وفقًا للأنظمة المعتمدة.

اتفاقية مع قطر للسياحة

توقيع اتفاقية تعاون مشترك مع قطر للسياحة لتعزيز التعاون في مجالات البحث والتعليم والاستشارات والتدريب، وتمويل كرسي الأستاذية في استدامة الأعمال بما يسهم في دعم التنمية المستدامة وبناء القدرات الوطنية. وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون في تبادل الخبرات والمعلومات وتنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل والمحاضرات، إضافة إلى تنظيم الدورات التدريبية لرفع الكفاءات وبناء قدرات المجتمع القطري، بما يعزز دور الطرفين في إنتاج المعرفة وخدمة المجتمع ويدعم أولويات التنمية في دولة قطر. كما تنص الاتفاقية على تمويل كرسي الأستاذية في استدامة الأعمال، على أن يُشرف الطرفان على اختيار وتعيين شاغل كرسي الأستاذية في موعد أقصاه بداية الفصل الدراسي لخريف 2026.

اتفاقية مع سفارة جمهورية بنما

توقيع اتفاقية مع سفارة جمهورية بنما بهدف دعم الطلبة البنامين من خلال تقديم منح دراسية في برنامج العربية للناطقين بغيرها (ANNS)، في إطار تعزيز التعاون الدولي وتوسيع نطاق البرامج الموجهة للطلبة الدوليين. وتنص الاتفاقية على تقديم منحة دراسية لمدة عام أكاديمي واحد لعدد من الطلبة المستوفين لشروط القبول، تشمل تغطية الرسوم الدراسية وفق السياسات والإجراءات المعتمدة في جامعة قطر. كما تحدد الاتفاقية مدة صلاحيتها بثلاث سنوات مع إمكانية التجديد باتفاق الطرفين بعد مراجعة دورية مشتركة، بما يسهم في دعم تعليم اللغة العربية وتعزيز التعاون التعليمي والثقافي بين الجانبين.

مذكرة تفاهم مع مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع

توقيع مذكرة تفاهم مع مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع لتعزيز التعاون المشترك في مجال تبادل الخبرات في التعليم، والتدريب الأكاديمي والعلمي والمهني. وتهدف المذكرة إلى تعزيز التعاون بين الطرفين في مجال التعليم ما قبل الجامعي من خلال تبادل الخبرات، وتنظيم الندوات والمؤتمرات والفعاليات وورش العمل والبرامج المختلفة، إضافة إلى توفير فرص التدريب العملي والميداني لطلبة جامعة قطر لدى مؤسسة قطر. كما تنص المذكرة على تقديم خمس منح دراسية سنويًا للطلبة الملتحقين بالبرامج ذات الصلة بمجال التربية والتعليم في جامعة قطر وفق الشروط والمعايير المتفق عليها، إلى جانب توفير قاعدة بيانات للباحثين والتعاون معهم لتطوير التعليم، والتعاون في مجالات أخرى ذات اهتمام مشترك بين الطرفين.

اتفاقيات لترخيص الملكية الفكرية خلال المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة (MWC25) الدوحة

توقيع مجموعة من اتفاقيات ترخيص الملكية الفكرية مع عدد من الشركات الناشئة والشركات التكنولوجية الدولية، وذلك على هامش مشاركة جامعة قطر في المؤتمر العالمي للهواتف المحمولة (MWC25) الدوحة. وتهدف هذه الاتفاقيات إلى تسويق مخرجات البحث العلمي وتعزيز نقل المعرفة من المختبرات البحثية إلى السوق والصناعة. وتشمل الاتفاقيات التعاون مع عدد من الشركات لتطوير وتسويق تقنيات مبتكرة في مجالات خفض الانبعاثات الناتجة عن محركات الاحتراق، والتشخيص الطبي المبكر، والتقنيات الصيدلانية المعتمدة على تقنية النانو، إضافة إلى إطلاق منصة رقمية تعتمد على التقنيات اللامركزية لإصدار واعتماد المستندات الرقمية، بما يدعم الابتكار ويعزز تطبيقات البحث العلمي في مجالات الصحة والبيئة والتحول الرقمي.

اتفاقية مع شركة سهيل سات

توقيع اتفاقية تعاون استراتيجية مع الشركة القطرية للأقمار الصناعية «سهيل سات» بهدف تعزيز التعاون في تطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية النانوية داخل جامعة قطر. وتهدف الاتفاقية إلى دعم تطوير ونشر تكنولوجيا الأقمار الصناعية النانوية من خلال تنفيذ مشاريع مشتركة في تصميم وإطلاق وتشغيل مهام الأقمار الصناعية النانوية، مع التركيز على البحث العلمي والتطوير التقني والتوعية في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM). كما تشمل الاتفاقية تبادل الخبرات والمعرفة التقنية والموارد بين الطرفين، بما يسهم في تعزيز البحث العلمي والابتكار ودعم بناء القدرات الوطنية في قطاع الفضاء.

مذكرة تفاهم مع أكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية

توقيع مذكرة تفاهم مع أكاديمية جوعان بن جاسم للدراسات الدفاعية لتعزيز التعاون المشترك بين الطرفين في المجالات العلمية والعملية. وتهدف المذكرة إلى تبادل الخبرات والمعلومات، والتعاون في تنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل التدريبية، إضافة إلى تطوير البحوث والدراسات ذات الاهتمام المشترك، بما يسهم في تحقيق التكامل ورفع كفاءة الأداء وفق متطلبات ومعايير الجودة الشاملة، وتعزيز التعاون المؤسسي وتبادل المعرفة والشراكة في مجالات التطوير الأكاديمي والبحث العلمي وبناء القدرات.

تحت المجهر

العربية وأثرها في اللغات الجزرية "السامية"، اللغة العبرية أنموذجًا

د. فلاح إبراهيم الفهداوي، أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم

نشر في مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، العدد (140) مجلد (12) نوفمبر، سنة 2025، بحثًا علميًا للدكتور فلاح إبراهيم الفهداوي، الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم في جامعة قطر، بعنوان: العَرَبِيَّةُ وأَثَرُها في اللُّغاتِ الجَزَرِيَّةِ «السَّامِيَّة»، اللُّغةُ العِبْرِيَّةُ أُنْمُوذَجًا».

تناول البحث اللغة باعتبارها أداة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، كما أنها أداة للتواصل بين أفراد المجتمعات المتنوعة التي تختلف لغاتها ولهجاتها. ولكل لغة نظام صوتي وصرفي ونحوي تتميز به عن اللغات الأخرى سواء كانت هذه اللغات متجاورة أم غير متجاورة. واللغات من حيث العموم تؤثر وتتأثر بعضها ببعض، ولهذا التأثير أسباب وعوامل مختلفة فمنها، العامل الديني، وعامل المجاورة، والعامل السياسي، والعلمي، والاقتصادي، والثقافي. وتكون قوة التأثير حسب قوة كل لغة وامتلاكها لعوامل التأثير. وكان للغة العربية تأثير كبير على مجموعة كبيرة من اللغات قديمًا وحديثًا وبجميع الأسباب التي ذكرناها، نحو: اللغة الفارسية، والهندية، والتركية، والإسبانية، والإنجليزية، وغيرها. ومن هذه اللغات التي تأثرت كثيرًا باللغة العربية اللغة العبرية، وليس ذلك بمستغرب فاللغتان العربية والعبرية تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة ومنطقة جغرافية واحدة، واحتكاكهما ببعض قديم جدًا؛ لذا كان من البدهي أن تتأثر إحداهما بالأخرى.

وقد أخذت الدراسات اللغوية المقارنة حيِّزًا واسعًا في الدراسات اللسانية الحديثة ولا سيما في القرنين التاسع عشر والقرن العشرين، وذلك بعد اكتشاف ويليام جونز 1786م صلة القرابة الوثيقة بين اللغة السنسكريتية واللغات اليونانية واللاتينية، الأمر الذي دفعه إلى افتراض وجود لغة أم مشتركة لها وللغات الأوروبية الأخرى، مثل الجرمانية والسلتية، ومن هنا أخذت هذه الفكرة واتسع البحث في قضية تصنيف لغات العالم إلى عوائل وهذه العوائل تنتمي إلى لغة موحدة مشتركة تُسمى «اللغة الأم»، وبذلك أسس علم اللغة المقارن الحديث.

ويأتي هذا البحث لتسليط الضوء على أقدم الدراسات اللغوية المقارنة للغتين تنتميان إلى عائلة لغوية واحدة هما: اللغة العربية واللغة العبرية، إذ بدأت هذه الدراسة المقارنة بوقت مبكر جدًا يعود إلى القرن التاسع الميلادي. وتجدر الإشارة إلى أن دوافع هذه الدراسة المقارنة بين اللغة العربية والعبرية كانت دينية بالدرجة الأولى، إذ تقوم دراسة كلتا اللغتين على أساس دراسة لغة الكتب المقدسة التي كُتبت بها تعاليم هذه الديانات عند المسلمين وعند اليهود، وهذا السبب أعطى للموضوع أهمية كبيرة لهاتين اللغتين الضاربتين في القدم. كما بينت هذه الدراسة المقارنة مدى تأثير اللغة العربية باللغة العبرية على مستوى التدوين والتقعيد والتفكير اللغوي عند علماء اللغة العبرية. ويمكننا القول إنّ ما قام به علماء اللغة العبرية في الأندلس على وجه الخصوص من مقارنة اللغة العبرية بالعربية يُعدّ من أوائل الدراسات اللغوية المقارنة التي وُثقت بشكل مستفيض. فتكون بذلك سبقت ما قام به ويليام جونز بما يقرب من تسعة قرون. من أجل ذلك جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الظاهرة من الدراسات اللغوية. وقد اشتمل البحث على أربعة مباحث تسبقها مقدمة وتتبعها خاتمة ذكرت فيها النتائج التي توصل إليها البحث، والمباحث هي:

1. المبحث الأول: العامل الديني وأثره في تدوين اللغتين العربية والعبرية وتقعيدهما.
2. المبحث الثاني: النحو العبري وتأثره بالنحو العربي.
3. المبحث الثالث: كتاب "اللّمع" لمروان بن جناح وأهميته في الدراسات المقارنة.
4. المبحث الرابع: صناعة المعجم العبري وتأثره بالمعجم العربي.

ثمانية أسابيع من التمارين المعتدلة لإنعاش صحة المرأة في منتصف العمر

باحثون من القطاع الصحي وكلية علوم الرياضة في جامعة قطر

ماذا لو كان بإمكانك، خلال ثمانية أسابيع فقط، خفض مستوى الالتهاب في جسمك، وتحسين دهون الدم، وتعزيز نشاطك البدني اليومي من خلال برنامج رياضي معتدل ومصمم بعناية؟ هذا السؤال المحوري كان محور دراسة حديثة أجراها باحثون من القطاع الصحي وكلية علوم الرياضة في جامعة قطر، بقيادة الدكتورة شما المريخي، والدكتورة مها السالمي، والدكتور محمد الريّس. ويساهم عملهم في تعزيز الأدلة العلمية المتزايدة التي تُظهر أن التدخلات الحياتية العملية والمستدامة يمكن أن تحقق فوائد صحية ملموسة خلال فترة زمنية قصيرة نسبيًا.

نُشرت الدراسة في مجلة علمية دولية مرموقة في مجال الغدد الصماء، وشملت نساء تتراوح أعمارهن بين 30 و60 عامًا. شاركت المتطوعات في برنامج تمارين معتدل استمر ثمانية أسابيع، وصُمم بعناية ليعكس أنماطًا واقعية يمكن لمعظم النساء دمجها في حياتهن اليومية. وتضمنت الأنشطة المشي السريع، وركوب الدراجة الثابتة، والتمارين الهوائية الإيقاعية. وبدلًا من التركيز على التمارين عالية الشدة أو المجهدة، اعتمد البرنامج على الجهد المعتدل، والالتزام المنتظم، والتدرج في الأداء. وقد ضمن هذا التصميم عنصرَي الأمان وسهولة التطبيق، مع توافقه مع التوصيات العالمية المتعلقة بالنشاط البدني.

ولتقييم فعالية البرنامج، أجرى الباحثون قياسات دقيقة قبل بدء التدخل وبعد انتهائه. شملت القياسات وزن الجسم، ومؤشر كتلة الجسم، وتركيب الجسم لتحليل التغيرات في الكتلة الدهنية والكتلة العضلية. كما جُمعت عينات دم لتحليل دهون الدم، بما في ذلك الكوليسترول الكلي والبروتين الدهني منخفض الكثافة (LDL)، المعروف باسم «الكوليسترول الضار». إضافة إلى ذلك، تم قياس مؤشرات الالتهاب المرتبطة بزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأمراض الأيضية. كما جرى تتبع مستويات النشاط البدني الأسبوعية للمشاركات لمعرفة ما إذا كانت الجلسات المنظمة قد أثرت في سلوكهن الحياتي بشكل عام.

وجاءت النتائج مشجعة للغاية، فقد انخفض مؤشر كتلة الجسم بشكل ملحوظ، مما يعكس تحسنًا في إدارة الوزن والصحة الأيضية. كما تراجعت عدة مؤشرات التهابية، ما يشير إلى أن التمارين المعتدلة قادرة على تقليل الالتهاب المزمن منخفض الدرجة، والذي يُعد عاملًا رئيسيًا في الإصابة بأمراض القلب والسكري وغيرها من الحالات المزمنة. وفي الوقت ذاته، ارتفع نشاط إنزيمات مضادات الأكسدة، مما يدل على تحسن قدرة الجسم على مقاومة الإجهاد التأكسدي. كذلك تحسنت دهون الدم، مع انخفاض مستويات الكوليسترول الكلي و(LDL)، والأهم من ذلك، أفادت المشاركات بزيادة الوقت الذي يقضينه في ممارسة النشاط البدني المعتدل أسبوعيًا، ما يدل على حدوث تغيير سلوكي مستدام.

والأهم أن هذه الفوائد تحققت دون الحاجة إلى تمارين قاسية أو ساعات طويلة في صالات الرياضة. وتؤكد الدراسة أن النشاط البدني المعتدل والمنتظم يمكن أن يُحدث تحسنًا ملموسًا في صحة القلب، وتوازن الجهاز المناعي، والصحة العامة. ورغم الحاجة إلى دراسات أوسع وأطول مدة لتحديد الجرعة المثلى من التمارين، فإن الرسالة واضحة: ثمانية أسابيع من التمارين المعتدلة قد تكون خطوة أولى نحو شيخوخة صحية وحياة أكثر حيوية.

من إصدارات دار نشرنا

كتاب "سياسات التعليم في دولة قطر: من النشأة إلى مبادرة تطوير التعليم 2002"

المؤلف: أ.د. حصة محمد صادق

يعد كتاب «سياسات التعليم في دولة قطر: من النشأة إلى مبادرة تطوير التعليم 2002»، الصادر مؤخرًا عن دار نشر جامعة قطر، محاولة علمية منهجية لتوثيق تطور السياسات الخاصة بالنظام التعليمي في دولة قطر، منذ نشأة التعليم النظامي الرسمي وحتى انطلاق أكبر مبادرة وطنية لتطوير التعليم عام 2002. وتنطلق مؤلفة الكتاب، الأستاذة الدكتورة حصة محمد صادق، من قناعة مفادها أن فهم الحاضر واستشراف المستقبل لا يتحققان إلا عبر قراءة دقيقة للمسار التاريخي الذي تشكلت من خلاله السياسات التعليمية، وما رافقها من تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية أثرت بوضوح في توجهاتها وأولوياتها.

يسعى الكتاب -الذي اعتمدت مؤلفته المنهج التاريخي في تحرير فصوله- إلى تسليط الضوء على الإشكاليات والتحديات التي تزامنت مع مراحل تطوير السياسات التعليمية في دولة قطر، سواء ما تعلق منها ببناء المؤسسات، أو بإعداد الكوادر، أو بتطوير المناهج، أو بمواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات التنمية الوطنية. كما يحاول استشراف القضايا التي يمكن أن تؤثر في فعالية السياسات التعليمية مستقبلًا، في ظل المتغيرات المتسارعة محليًا وإقليميًا وعالميًا، وبخاصة ما يرتبط باقتصاد المعرفة ومتطلبات الجودة والحوكمة الرشيدة في التعليم.

يتكوّن الكتاب من خمسة فصول مترابطة؛ يتناول الفصل الأول بدايات التعليم في منطقة الخليج العربي، موضحًا السياقات الاجتماعية والثقافية التي سبقت ظهور التعليم النظامي. أما الفصل الثاني فيرصد مرحلة ازدهار التعليم بعد استقلال دولة قطر، مسلطًا الضوء على التطورات السريعة التي شهدها النظام التعليمي؛ بما في ذلك التوسع الكمي في المؤسسات التعليمية وبناء البنية التحتية اللازمة لترسيخ التعليم العام والعالي. ويخصص الفصل الثالث مساحة تحليلية مفصلة لمبادرة تطوير التعليم عام 2002، باعتبارها نقطة تحول مفصلية في مسار الإصلاح التعليمي في دولة قطر، من حيث فلسفتها وأهدافها وآليات تنفيذها.

ويناقش الفصل الرابع سياسات إعداد المعلمين في دولة قطر، باعتبار المعلم حجر الزاوية في أي إصلاح تعليمي، مستعرضًا تطور برامج الإعداد والتأهيل والتدريب المهني المستمر. كما يُلقي الفصل الضوء على طبيعة العلاقة بين كلية التربية ووزارة التعليم فيما يتعلق باستقطاب وإعداد المعلمين في الدولة.

أما الفصل الخامس والأخير، فيقدّم قراءة تحليلية شاملة لمسار السياسات التعليمية منذ نشأة النظام الرسمي وحتى مبادرة تطوير التعليم 2002، ساعيًا إلى تقديم تفسير دقيق للعوامل المؤثرة في صناعة القرار التعليمي وقياس مدى فعالية تلك السياسات في تحقيق أهدافها المعلنة من خلال النتائج والمخرجات المترتبة على تطبيق السياسات، مع طرح مقترحات عملية لتطوير السياسات المستقبلية بما يشمل اختيار وتنمية المعلمين، وسياسات تطوير المناهج الدراسية.

علاوة على ذلك، يمثل هذا الكتاب محاولة جادة ومتكاملة لفهم واقع مؤسساتنا التعليمية في ضوء التوجهات العامة للسياسة التعليمية القائمة. ويسعى الكتاب إلى تقديم تحليل شامل للممارسات التعليمية الحالية، كما يفتح أفقًا نقديًا بنّاءً لاستشراف مستقبل التعليم في قطر. يستند هذا التحليل إلى قراءة واعية لتاريخ التعليم في البلاد، بالإضافة إلى إدراك عميق للعلاقة بين التعليم والتنمية الشاملة. من خلال هذا الإطار، يهدف الكتاب إلى تقديم رؤى واضحة ومفيدة تسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية فعّالة تلبي احتياجات المجتمع.

سياسات التعليم في دولة قطر

من النشأة إلى مبادرة تطوير التعليم 2002

حصة محمد صادق

جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY
دار النشر
UNIVERSITY PRESS

أخبار الكليات

الصحة

تعزيز كفاءة فرق الرعاية الصحية عبر فعالية التعليم الصحي المتداخل

نظّمت جامعة قطر فعالية التعليم الصحي المتداخل تحت عنوان «أن تكون عضوًا فعّالًا في الفريق»، بمشاركة نحو 370 طالبًا وطالبة و50 مدربًا من تسعة تخصصات صحية، في خطوة تعكس التزام الجامعة بتطوير كفاءات مهنية قادرة على العمل ضمن فرق متعددة التخصصات وتقديم رعاية صحية آمنة وعالية الجودة تتمحور حول المريض. وجمعت الفعالية طلبة من تخصصات العلوم الطبية الحيوية، وطب الأسنان، والطب، وعلوم التغذية، والتمريض، والصيدلة، والعلاج الطبيعي، وعلاج اضطرابات النطق واللغة، والصحة العامة، في تجربة تعليمية تفاعلية أتاحت لهم التعلم المشترك وتبادل الأدوار والخبرات، بما يعكس نهج الجامعة في تعزيز التعليم القائم على الكفاءات والتكامل بين المهن الصحية. واستُهلّت الجلسة بتحدٍّ عملي لتشكيل فرق متعددة التخصصات، ركّز على توزيع الأدوار بوضوح، وتعزيز مهارات التواصل، وصياغة الحلول التعاونية. كما شارك الطلبة في نقاش تحليلي حول سلامة المرضى، تناول أثر ضعف التواصل والقيادة على نتائج الرعاية الصحية، مؤكدين أهمية التنسيق الفعّال بين أعضاء الفريق في تقليل الأخطاء الطبية وتحسين جودة الخدمات. وتضمّن المحور الرئيس من الفعالية دراسة حالة تحاكي خللًا في التواصل داخل فريق صحي، حيث عمل المشاركون على تحليل تدفق المعلومات، وتحديد مواطن القصور، وتقييم الأداء باستخدام أداة (McMaster Ottawa) المعدلة، في إطار منهجي يعزز التفكير النقدي والمساءلة المهنية. واختُتمت الفعالية بجلسة انعكاسية جماعية ركّزت على تعزيز ثقافة العمل الجماعي، وتحسين الأداء التعاوني، وترسيخ القيم المهنية المشتركة بين مختلف التخصصات الصحية.

تؤكد هذه المبادرة التزام جامعة قطر بترسيخ التعليم الصحي المتداخل ضمن منظومتها الأكاديمية، باعتباره ركيزة أساسية في إعداد كوادر وطنية مؤهلة تمتلك كفاءات التواصل والعمل الجماعي واتخاذ القرار التعاوني في بيئات الرعاية الصحية. ومن خلال هذا النهج التكاملي، تسهم الجامعة في تطوير رأس المال البشري، وتعزيز ثقافة التعاون بين المهن الصحية، بما يدعم جودة الخدمات الصحية ويرفع كفاءة النظام الصحي في دولة قطر.

كما تعكس هذه الجهود دور الجامعة في تمكين الطلبة بالمعرفة التطبيقية والخبرات العملية التي تستجيب للاحتياجات المجتمعية والتنموية، وتدعم بناء منظومة صحية مستدامة قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية. ويأتي ذلك انسجامًا مع ركائز رؤية قطر الوطنية 2030، لا سيما التنمية البشرية والتنمية الاجتماعية، من خلال الاستثمار في تعليم نوعي يعزز سلامة المرضى ويُسهم في تحسين مخرجات الرعاية الصحية على المستوى الوطني.

كلية القانون

تنظيم منتدى الدوحة الشبابي للقانون

نظّمت كلية القانون منتدى الدوحة الشبابي للقانون، وذلك في إطار الشراكة الأكاديمية والمجتمعية مع وزارة العدل، ومحكمة قطر الدولية ومركز تسوية المنازعات، وعلى هامش انعقاد منتدى الدوحة للقانون 2026 تحت عنوان «الاتجاهات الناشئة والرؤى المستقبلية»، والذي شاركت فيه جامعة قطر كشريك أكاديمي.

وقد هدف المنتدى إلى تمكين طلبة كلية القانون من الإسهام الفاعل في النقاش القانوني الوطني والدولي، وتعزيز مشاركتهم في تناول القضايا القانونية المعاصرة المرتبطة بالتحول الاقتصادي والاستثماري، والتقنيات الناشئة، وحوكمة الشركات، والابتكار القانوني، بما ينسجم مع رؤية قطر الوطنية 2030.

وفي تعليق له بهذه المناسبة، أكد الدكتور محمد حسن الكعبي، عميد كلية القانون، أن انعقاد المنتدى يأتي في إطار رؤية أكاديمية واضحة تؤمن بأن الطالب الجامعي شريك في صناعة الوعي القانوني، وليس مجرد متلقٍ للمعرفة، مشيرًا إلى أن إشراك طلبة القانون في النقاشات الوطنية والدولية حول القضايا القانونية المعاصرة يُعد استثمارًا حقيقيًا في مستقبل العدالة والتنمية في دولة قطر.

وتضمّن المنتدى جلستين علميتين ناقشتا عددًا من المحاور القانونية الحديثة، من أبرزها تسوية المنازعات في قطاعي الاستثمار والتجارة، وحوكمة الشركات، إلى جانب المستجدات القانونية المرتبطة بالتقنيات الناشئة، والذكاء الاصطناعي، وحماية البيانات، والطاقة المتجددة. وقد قدّم طلبة الدراسات العليا بكلية القانون أوراقًا بحثية عكست وعيهم بالقضايا القانونية المعاصرة وقدرتهم على التحليل القانوني المقارن.

ويأتي تنظيم هذا المنتدى تأكيدًا على التزام وزارة العدل وكلية القانون بجامعة قطر بتعزيز البحث العلمي، وترسيخ ثقافة النقاش القانوني المنهجي، وربط المخرجات الأكاديمية باحتياجات المجتمع، وإعداد جيل من الكفاءات القانونية القادرة على الإسهام في مسيرة العدالة والتنمية المستدامة في دولة قطر.

كلية الآداب والعلوم

المشاركة الفعّالة في معرض قطر الزراعي الدولي 2026

شاركت كلية الآداب والعلوم في النسخة الثالثة عشرة من معرض قطر الزراعي الدولي (أجريتك 2026)، الذي أُقيم خلال الفترة من 12 إلى 16 فبراير في الحي الثقافي كتارا. وقد استعرض مركز التنمية المستدامة، التابع للكلية، مجموعة من الأبحاث التي تدعم الزراعة المستدامة وتعزز الأمن الغذائي. ومن أبرز هذه المبادرات برنامج تطبيقات الطحالب، الذي يعمل على تحويل الطحالب المستخلصة محليًا إلى أعلاف عالية البروتين للأسماك والماشية، بما يسهم في تقليل الاعتماد على الاستيراد. كما يستكشف البرنامج استخدام الطحالب كأسمدة حيوية، ومصدرًا للمكملات الغذائية المخصصة للاستهلاك البشري، في إطار ربط الابتكار الزراعي بالصحة العامة والاستدامة.

فيما شارك قسم العلوم البيولوجية والبيئية، التابع للكلية، من خلال ثلاثة محاور تعليمية تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي والاستدامة في دولة قطر، بما يعكس دور الجامعة في ربط البحث العلمي بالتحديات البيئية على أرض الواقع. وتعرّف الزوار على التنوع النباتي في دولة قطر من خلال معشبة الجامعة وبنك البذور، بما في ذلك الأنواع الطبية والمهددة بالانقراض، إلى جانب مواد تعليمية تسلط الضوء على جهود الحماية من الانقراض. كما تناول أحد المحاور الحياة الفطرية الصحراوية والتوازن البيئي، فيما ركّز المحور الثالث على الحفاظ على البيئة البحرية من خلال الأبحاث الجارية حول أسماك قرش الحوت، وهي من الأنواع المهددة بالانقراض عالميًا، والتي تتجمع موسميًا في المياه القطرية.

وتعكس مشاركة جامعة قطر في (أجريتك 2026) التزامها المستمر بترجمة مخرجات البحث العلمي إلى حلول عملية تسهم في تعزيز المنظومة الزراعية في دولة قطر. ومن خلال الربط بين البحث الأكاديمي والتطبيقات الواقعية، تواصل الجامعة دعم الابتكار الذي يعزز الاستدامة، والأمن الغذائي، والتنويع الاقتصادي.

كلية الهندسة

إطلاق برنامج "سفراء السلامة المرورية للمدارس 2026"

أطلق مركز قطر للنقل والسلامة المرورية التابع لكلية الهندسة النسخة السابعة من برنامج «سفراء السلامة المرورية للمدارس 2026»، والذي تنفذه مؤسسة مبادرة للمسؤولية المجتمعية، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، واللجنة الوطنية للسلامة المرورية، والإدارة العامة للمرور، ومنظمة اليونيسكو، وبدعم من شركة (JTA Innovation).

يهدف البرنامج إلى إشراك طلبة المرحلة الثانوية في جميع أنحاء الدولة في حملات توعوية مبتكرة تعزز مفاهيم السلامة المرورية والسلوك المسؤول على الطرق. كما يدعم البرنامج أهداف الاستراتيجية الوطنية للسلامة المرورية، ويتماشى مع ركيزة التنمية البشرية في رؤية قطر الوطنية 2030، من خلال تمكين الشباب ليكونوا سفراء فاعلين للسلامة المرورية في مجتمعاتهم.

تتميز نسخة هذا العام بإطلاق منصة «تحدي السلامة المرورية القطري» المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والتي تم برمجتها ورعايتها من قبل شركة (JTA Innovation)، بإشراف مركز قطر للنقل والسلامة المرورية الذي تولى مراجعة وتطوير محتوى المنصة من حيث سيناريوهات السلامة المرورية وآلية التغذية الراجعة للمشاركين والتحقق من فعاليتها.

تتيح هذه المنصة التفاعلية المعززة بعناصر اللعب الفرصة للطلبة لاختبار معرفتهم بقواعد السلامة المرورية من خلال تحديات مشوقة وإرشادات شخصية مدعومة بالذكاء الاصطناعي. ويحوّل هذا التحدي عملية التعلم إلى تجربة ممتعة وغامرة، تلهم الطلاب ليصبحوا «أبطال السلامة المرورية»، وتسهم في ترسيخ ثقافة السلامة المرورية وعادات القيادة الآمنة مدى الحياة.

كما ستقوم كل مدرسة مشاركة بتعيين سفراء للسلامة المرورية يتولون قيادة المبادرات التوعوية وتنفيذ مشاريع يقودها الطلبة لتعزيز السلامة على الطرق داخل مجتمعاتهم المدرسية. وسيقوم فريق مختص بقيادة مركز قطر للنقل والسلامة المرورية بتقييم هذه المشاريع.

كلية التربية

الاعتماد الدولي من مكتب معايير التطوير المهني المستمر بالمملكة المتحدة

حقق المركز الوطني للتطوير التربوي التابع لكلية التربية إنجازًا نوعيًا بحصوله على الاعتماد الدولي من مكتب معايير التطوير المهني المستمر بالمملكة المتحدة (CPDSO). ويأتي هذا تتويجًا لالتزام المركز منذ تأسيسه عام 2010 بتطبيق أعلى معايير الجودة العالمية في تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية للممارسين التربويين، مؤكدًا ريادة الجامعة في بناء منظومة تعليمية تحاكي أفضل الممارسات الدولية وتستند إلى أحدث البحوث والدراسات التربوية المعاصرة.

يمثل هذا الاعتماد محطة فارقة في مسيرة المركز لتعزيز التنمية المهنية المستدامة وتأهيل قادة تربويين يمتلكون الكفاءة لمواكبة تحديات المستقبل، كما يفتح هذا الاعتراف الدولي آفاقًا جديدة للشراكات الاستراتيجية الدولية، مما يرفع من جاهزية الكوادر التعليمية في الميدان التربوي القطري ويضمن تقديم برامج تطويرية بمعايير عالمية منافسة.

كلية الإدارة والاقتصاد

تنظيم منتدى ريادة الأعمال والابتكار 2026

نظم مركز الريادة بكلية الإدارة والاقتصاد النسخة الثالثة من منتدى ريادة الأعمال والابتكار 2026، الذي يُعد منصة رفيعة المستوى تجمع قادة الأعمال، وصناع السياسات، والأكاديميين، لمناقشة التحولات التي تُعيد تشكيل المشهد الاقتصادي العالمي، واستكشاف مسارات النمو المستدام القائم على الابتكار في ظل المتغيرات المتسارعة.

وركّز المنتدى على التحديات والفرص الاستراتيجية الناشئة في ظل حالة عدم اليقين العالمي، والتقدم التكنولوجي المتسارع، ومتطلبات الاستدامة، وصعود أسواق وقطاعات جديدة. كما تناول المنتدى سُبل ترجمة التوجهات والسياسات الاقتصادية إلى مبادرات ريادية قابلة للتطبيق وذات أثر اقتصادي ملموس.

وتضمن المنتدى حلقة نقاشية ركزت على مجالات النمو ذات الأولوية، من بينها الطاقة المتجددة والنظيفة، والبنية التحتية الذكية، والمنصات الرقمية، والتكنولوجيا المالية، والتكنولوجيا الصحية، والتصنيع المتقدم، والخدمات القائمة على الابتكار، مع التأكيد على أهمية التنفيذ العلمي وتحويل الأفكار إلى مشاريع قابلة للتوسع.

وقد أكد منتدى ريادة الأعمال والابتكار 2026 التزام جامعة قطر المستمر بدعم ريادة الأعمال، وتعزيز التكامل بين السياسات والقطاع الصناعي، والمساهمة في تحقيق الأولويات الوطنية للتنمية الاقتصادية المستدامة.

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

تخريج الدفعة الأولى من برنامج الدبلوم المهني التدريبي في الوساطة الأسرية

شهدت الجامعة تخريج الدفعة الأولى من المشاركين في برنامج الدبلوم المهني التدريبي في الوساطة الأسرية، وذلك بحضور قيادات أكاديمية وقضائية وممثلين عن الجهات الرسمية. ويُعد هذا البرنامج ثمرة تعاون استراتيجي بين كلٍّ من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ومركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة، وبالتنسيق مع المجلس الأعلى للقضاء، بهدف إعداد كوادر وطنية مؤهلة تمتلك الأدوات العلمية والمهنية اللازمة لمعالجة النزاعات الأسرية، ورفد المجتمع بوسطاء قادرين على تعزيز الاستقرار الأسري.

وقد اتسم البرنامج بمنهجية تدريبية متكاملة تجمع بين الجوانب المعرفية والتطبيقات الميدانية، حيث يهدف هذا المسار التعليمي إلى تمكين الخريجين من أداء دور فاعل في نشر ثقافة الحوار ومعالجة الخلافات الزوجية بأساليب مهنية تحترم القيم المجتمعية وتستند إلى أطر علمية رصينة، مما يرفع من جاهزيتهم للتطبيق العملي الفوري.
عكس إطلاق هذا الدبلوم التزام جامعة قطر بدورها الحيوي في دعم القضايا المجتمعية وبناء القدرات الوطنية في القطاعات الحيوية. كما ينسجم البرنامج مع أهداف رؤية قطر الوطنية 2030 من خلال الاستثمار في العنصر البشري وتوفير بيئة تعليمية تلتزم بأعلى المعايير المهنية.

كلية علوم الرياضة

تعزيز الحُضور العالمي في الدراسات الرياضية

تواصل جامعة قطر ترسيخ مكانتها الأكاديمية والبحثية في مجال الدراسات الرياضية، مدعومة بكلية علوم الرياضة، التي تمثل إضافة نوعية تسهم في دعم المنظومة الرياضية المتنامية في دولة قطر، وتعزيز جهود الدولة في مجالي الصحة والرفاه.
وترتكز الكلية على إرث أكاديمي ممتد، مستفيدة من مكانة قطر كمركز عالمي للأحداث الرياضية، حيث تسعى إلى توسيع أثرها من خلال البحوث المتقدمة، وتعزيز الشراكات مع مختلف مؤسسات القطاع الرياضي على المستويين المحلي والدولي.

وقد حققت الجامعة مؤخرًا إنجازًا بارزًا بدخولها تصنيفات «كيو إس» العالمية حسب الموضوعات لعام 2025 في مجال التخصصات الرياضية، كأول جامعة عربية تُدرج ضمن هذا التصنيف في هذا المجال، في انعكاس واضح لتطور برامجها الأكاديمية والبحثية.
وتعتمد الكلية على منظومة تعليمية وبحثية متكاملة تجمع بين علوم التمارين الرياضية، وإدارة الرياضة، والعلوم الاجتماعية المرتبطة بها، إلى جانب إسهامات فاعلة لأعضاء هيئة التدريس في نشر الأبحاث والمشاركة في المشاريع البحثية الوطنية والدولية.

حوار مع طالب موهوب

الطالب الموهوب سالم يوسف المالكي:

"رياضة الإسكواش شغفي الذي شكّل مسيرتي وصقل شخصيتي"

يسرّنا في هذا العدد من مجلة الحرم الجامعي أن نسلّط الضوء على الطالب الموهوب سالم يوسف المالكي، الطالب في السنة الرابعة بجامعة قطر، تخصص تربية بدنية. وعلى الرغم من صغر سنه، فقد تمكن سالم من تحقيق حضور مميز في المجال الرياضي من خلال شغفه برياضة الإسكواش، التي تعد موهبته الأساسية التي واصل تطويرها منذ الطفولة. يجمع هذا الحوار ملامح من مسيرته الرياضية وإنجازاته، لنقترب أكثر من تجربة ملهمة تعكس الإصرار والطموح في تحقيق التميز.

في البداية، حدثنا عن دور الأهل في تطوير موهبتك الرياضية؟

بدأ دور الأسرة في تنمية هذه الموهبة منذ سن الخامسة؛ إذ كان والدي يرافقني إلى النادي، حيث كنت أتابع تدريبات اللاعبين عن قرب، لا سيما أن عمي كان لاعبًا محترفًا وصل إلى التصنيف 100 عالميًا، وقد تعلمت منه الكثير. في البداية، مارست رياضة الإسكواش كهواية لتفريغ الطاقة، ومع مرور الوقت لاحظ المدربون موهبتي، خاصة أنني ألعب باليد اليسرى. وبفضل دعم أسرتي وحرصها على توجيهي نحو الرياضة بدلًا من الانشغال بالأجهزة الإلكترونية؛ انضممتُ إلى المنتخب رسميًا، وحققت عددًا من الإنجازات منذ سن الثامنة وحتى اليوم.

هل أثرت رياضة الإسكواش إيجابيًا على حياتك؟

نعم، كان لهذه الموهبة الرياضية أثر إيجابي كبير في حياتي؛ إذ أصبحت الرياضة جزءًا أساسيًا مكملًا لمسيرتي الدراسية، ومن خلالها اخترت تخصص التربية البدنية. كما أسهمت في إكسابي العديد من المهارات العملية، وأتاحت لي فرصة التفاعل مع مدربين ولاعبين من جنسيات مختلفة، نظرًا لمشاركتي في بطولات خارجية مع المنتخب. وقد أسهمت هذه التجارب في توسيع مداركي وصقل شخصيتي على المستويات الاجتماعية والرياضية والنفسية.

ما هي طموحاتك لتطوير شغفك الرياضي؟

أطمح في المرحلة الحالية، بوصفي طالبًا جامعيًا، إلى الحفاظ على مستواي والتدرج في التطور دون استعجال. وبعد سنوات من التدريب المكثف في «أكاديمية أسباير» بمعدل وحدتين تدريبيتين يوميًا، أواصل حاليًا التدريب بمعدل حصة واحدة يوميًا. وأسعى إلى تحقيق توازن بين الدراسة والتدريب حتى التخرج، لأتمكن لاحقًا من التفرغ بشكل أكبر لتطوير مهاراتي الرياضية.

ما هي أبرز الإنجازات والبطولات التي حققتها في رياضة الإسكواش؟

حققت، ولله الحمد، عددًا من الإنجازات، من أبرزها: الفوز بنحو 6 إلى 7 ميداليات على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي، وتحقيق أكثر من 50 بطولة محلية، والحصول على المركز الأول مرتين متتاليتين في بطولة الجامعة للإسكواش، وإحراز المركز الرابع في البطولة العربية، بالإضافة إلى الوصول إلى التصنيف 160 عالميًا، وهو أفضل تصنيف حققته حتى الآن.

هل تشكل هذه الموهبة تحديًا لك، خاصة كونك طالبًا في السنة الأخيرة في الجامعة؟

لا شك أن الجمع بين الدراسة والرياضة يمثل تحديًا، إلا أنني اعتدت منذ الصغر على الموازنة بينهما. وبفضل الله، أتمكن من تحقيق هذا التوازن بنجاح، إذ لا يمكنني التخلي عن الرياضة لكونها جزءًا أساسيًا من حياتي، كما أنها تسهم في تنشيط الذهن وتعزيز القدرة على التركيز، مما ينعكس إيجابًا على أدائي الأكاديمي.

بقلم طالب

لكُلِّ صوتٍ حكاية... رحلتي في اضطرابات النطق واللغة

بقلم الطالبة: الدانا الهيدوس، برنامج بكالوريوس العلوم في علاج النطق واللغة، كلية العلوم الصحية

بدأت رحلتي في تخصص علاج النطق واللغة من خلال بعض زملائي الذين كانوا شغوفين به. ففي بداية هذا الدرب لم أكن أعلم حجم التأثير الذي يُمكن أن يترُكَهُ هذا التخصص في حياة الآخرين، وكنتُ أشعرُ بقليلٍ من الفضول تجاهه، ولكن مع مرور الوقت اكتشفت أنه أكثر من مجرد مساعدة نُطقية، بل هو مساعدة إنسانية عميقة، ورحلةٌ ثمينةٌ لإعطاء الصوت للناس.

وقبل أن أتحدث عن رحلتي في برنامج علاج النطق واللغة، أود أن أعرِف: ما هي اللغة برأيك؟ وما مدى أهميتها في حياتك اليومية؟ وكيف يُمكنك تخيُّل حياتك دونها؟ دعني أساعدك قليلًا قبل أن تجيب. اللغة هي أداة للتواصل والتعبير عن النفس، ومن خلالها نطلب المساعدة، نشارك آراءنا، ونتبادل المعلومات. سواءً كانت لغة منطوقة، أو مكتوبة، أو حتى لغة إشارة، فهي الأداة التي تربطنا بالمجتمع من حولنا، بالأخلاق، والعادات، والتقاليد، والأفكار، وغيرها. ويُعتبر التواصل نواة الحياة وجزءًا أساسيًا لا يمكن إنكار وجوده أو أهميته، ويمكنك رؤيته أينما نظرت. فعلى سبيل المثال، عند تغيّر المناخ من الخريف إلى الشتاء، يمكنك أن تفهم أن رياح الخريف الباردة لا تحمل معها فقط أوراق الخريف، بل تحاول أيضًا أن تخبرنا عن تغيّر المناخ. فالتواصل موجود أينما نظرت، ودليلٌ على أهمية التواصل قوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿الرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾، والدلالة هنا توضِّح أنَّ الله سبحانه وتعالى امتنّ على الإنسان بتعليمه البيان، أي القدرة على التعبير والتواصل بالكلام، وهذا يُبيّن أن اللغة نعمة عظيمة وأساسية في حياة الإنسان.

في منتصف رحلتي الدراسية واجهتُ كثيرًا من التحديات لفهم بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالنطق، خصوصًا صعوبات التواصل عند الأطفال والتأتأة، والتركيز الذي يجب أن أكون عليه. ولكن بمساعدة أساتذتي وزملائي الأعزاء والتدريب السريري، توضّحت الصورة وامتلأت الفراغات وتوصّلت النقاط ببعضها، وأصبحت الرحلة ممتعة وهادفة بكل خطوة مكرّسة لمساعدة مجموعة مميزة من الناس. وتعلمتُ من هذه الرحلة أنَّ التقدم قد يكون بطيئًا أحيانًا، لكن كل خطوة صغيرة تُحدث فرقًا كبيرًا. كما تعلمت أهمية العمل ضمن فريقٍ متعدد التخصصات، والتواصل مع أُسَر المرضى، لأن العلاج لا يقتصر على الجلسات فقط، بل يمتد إلى البيئة المحيطة بالمريض.

مررت خلال هذه الرحلة بمواقف شعرت فيها بالتعب والضغط النفسي، خصوصًا عند مواجهة حالاتٍ تحتاج إلى جهدٍ مضاعف وصبرٍ طويل. لم تكُن كل الخطوات سهلة، لكنني أدركت أنَّ هذه الصعوبات لم تكُن عائقًا، بل كانت وسيلة لصقل شخصيتي وتنمية قدراتي. أصبحتُ أكثر هدوءًا، وأكثر إنصاتًا للآخرين، وأكثر إدراكًا لقيمة الكلمة وتأثيرها العميق في حياة من حولنا.

إبداعات أدبية

التحليق نحو الأرض- قصة قصيرة

بقلم: د. رامي أبو شهاب، عضو هيئة تدريس في قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم

في صباحٍ ما، لا أعرف أيَّ صباح، ولا أيَّ يوم، قررت أن أعالج تلك الوساوس التي بدأت تقتاتني صباحَ مساء. كان القلق يسكنني ككائنٍ خفيٍّ يتغذى على الاحتمالات الصغيرة، ويحوّلها إلى كوارث... كنت أعيش في عالمٍ من الاحتمالات، لا في عالمٍ من الوقائع.

قررت، في لحظةٍ واحدةٍ وحاسمة، أن أقتلع تلك الوساوس من جذورها. عليَّ أن أُثبت لنفسي وللآخرين أنني لستُ مريضاً، وأنني شخصٌ طبيعي مثل سائر الناس الذين يمرون بالحياة دون أن يتوقفوا طويلاً عند تفاصيلها. أولئك الذين يمشون في الشوارع دون أن يفكروا في سقوط لافتة، أو انفجار إطار سيارة، أو انهيار شرفةٍ في الطابق العاشر.

كان عليَّ أن أتعلم تلك الخفة التي يتمتع بها الآخرون؛ ولذلك توجهت إلى الطبيب النفسي المشهور، على الرغم من أن المبلغ الذي طلبه للكشف كان مرتفعاً جداً. كانت عيادته تقع في وسط المدينة، في الطابق العشرين من عمارةٍ شاهقة. وبينما كنت أصعد بالمصعد، لم أستطع أن أمنع نفسي من التفكير في احتمال أن يتعطل المصعد بين الطوابق، أو أن ينقطع التيار الكهربائي فجأة، فأبقى عالقاً في صندوقٍ معدنيٍ ضيق.

لكنني أقنعت نفسي بأن هذه مجرد أفكار عابرة. استقبلني الطبيب بابتسامةٍ هادئة، وجلست أمامه أحاول أن أرتب مخاوفي في كلماتٍ واضحة. تحدثت عن الموت، والحرب، والحوادث، والوحدة، وكل تلك الأشياء التي قد تحدث فجأةً دون إنذار.

استمع إليّ الطبيب طويلاً، ثم قال بصوتٍ مطمئن: كل ما تخافه مجرد احتمالات، والاحتمالات لا تعني أنها ستحدث. إن عقلك اعتاد أن ينسج الكوارث من الخيال، ثم يتصرف معها كأنها واقع.

سألته: وكيف أتخلص من ذلك؟
قال: بأن تواجه الخوف. أن تتصرف كما لو أن تلك المخاوف غير موجودة. أن تختبر العالم دون أن تسمح للخيال أن يقودك.

بدت لي كلماته أقرب إلى مفتاحٍ صغير يفتح باباً ثقيلاً. عندما انتهت الجلسة شعرت بخفةٍ لم أعرفها من قبل. وقفت قرب نافذة العيادة الواسعة. كان الهواء مختلفاً قليلاً، أكثر نقاءً، وأكثر برودة.

فكرت للحظة: ما الذي يمنع الإنسان من أن يتحرر من مخاوفه تماماً؟
فتحت النافذة، ووقفت على حافتها، وقفزت.
لكنني لم أسقط.

على العكس، شعرت أن الهواء يحملني بخفةٍ، وأن المدينة تبتعد شيئاً فشيئاً تحت قدمي. نظرت إلى النافذة، فرأيت الطبيب يقف عند النافذة يلوح لي مبتسماً.

واصلت التحليق حتى وصلت إلى نافذة غرفة نومي في الطابق الثالث. كانت مفتوحة قليلاً، كما لو أن أحداً تركها عمداً.
دخلت بهدوء، وسرت على الأرض الخشبية كي لا أوقظ أطفالي. ثم تذكرت أنهم غادروا مع أمهم منذ أيام إلى منزل أهلها.
كان البيت هادئاً.
وفجأةً شممت رائحة الغاز.
ربما هنالك تسرب في الأسطوانة.

توجهت إلى المطبخ بحذر، وأنا أتجنب الضغط على مفتاح الإضاءة كي لا تتولد شرارةٌ تشعل المكان. وقبل أن أصل إلى الباب سمعت صوت قطرات ماءٍ يأتي من الحمام. ربما نسيت إغلاق الصنبور صباحاً.
لكنني توقفت فجأة.
تذكرت أنني دخلت من النافذة، ولم أغلقها!
عدت إلى غرفة النوم بسرعة، ونظرت إلى النافذة. كانت مغلقة بإحكام.
وقبل أن أستوعب ما يحدث سمعت صوت زوجتي، وهي تقول بنبرةٍ يغلب عليها النعاس:
ما الذي تفعله؟ عد إلى النوم... لماذا تقف عند النافذة؟
تلمّست الزجاج بيدي. كان بارداً جداً.
تفقدت جيب قميصي لأبحث عن بطاقة مراجعة الطبيب، لكنني لم أجدها. وجدت بدلاً منها ورقة وصفةٍ طبيةٍ صغيرة.
كُتب عليها:
«افتح النافذة، وحلِّق كلما شعرت بالقلق والوساوس».
وقفت عند النافذة.
ثم فتحتها، وصعدت على حافتها.
وحلّقت بعيداً... بعيداً...
نحو الأرض.

إبداعات

بريشة فنان

لوحة بعنوان: (أصالة)

اسم الطالبة: سارة العوضي

الكلية والتخصص: كلية التربية - تخصص التربية الفنية

حجم اللوحة: 40×45 سم

الألوان والمواد المستخدمة:

الألوان الزيتية

يبين العمل الذي رسم في مناسبة اليوم الوطني الأصالة والتراث القطري، وذلك من خلال جمع العناصر التراثية في قارب تراثي وسط الصحراء.

لوحة بعنوان: (طفولة)

اسم الطالبة: فاطمة الرميحي

الكلية والتخصص: كلية التربية - تخصص التربية الفنية

حجم اللوحة: 90×100 سم

الألوان والمواد المستخدمة:

الألوان الزيتية

تمثل هذه اللوحة لحظة من لحظات الطفولة في الأجواء الرمضانية؛ فالطفلة تلبس الزي القطري التراثي الجميل، وتظهر في الخلفية ملامح من الأشياء التراثية الأصيلة التي تنقلنا إلى الزمن الجميل، وتعكس تمسك الأجيال بالهوية القطرية الأصيلة.

بريشة فنان

لوحة بعنوان: (العلم نور)

اسم الطالبة: وديان محمد عبد اللّه حسين المرزوقي

الكلية والتخصص: كلية التربية - تخصص التربية الفنية

حجم اللوحة: 50×70 سم

الألوان والمواد المستخدمة:

ألوان الأكريليك

يبين العمل أنَّ العلم ينقذ الإنسان من الجهل، ويمنحه الأمل، ويدلّه على الطريق الصحيح.

لوحة بعنوان: (رمضان مبارك)

اسم الطالبة: فاطمة المالكي

الكلية والتخصص: كلية التربية - تخصص التربية الفنية

حجم اللوحة: 30×40 سم

الألوان والمواد المستخدمة:

ألوان الجواش

يعبّر العمل الفني عن أجواء شهر رمضان المبارك بما يحمله من روحانية وطمأنينة. استخدمت في التصميم عناصر رمضانية، مثل الهلال والمسجد، لتجسيد قدسية الشهر، مع توظيف ألوان دافئة كالذهبي والأزرق الليلي؛ لتعكس أجواء السماء وقت الإفطار.

بريشة فنان

لوحة بعنوان: (طفولتنا والقيس)

اسم الطالبة: ريم المري

الكلية والتخصص: كلية التربية - تخصص التربية الفنية

حجم اللوحة: 60×45 سم

الألوان والمواد المستخدمة:

أحبار طباعة سوداء ولاينو وورق

يعكس العمل لحظات سرقت من مراحل الطفولة مع تأكيدها بأنماط فنية تعكس نشوة الطفولة، في لعبة القيس التي تعكس الهوية الثقافية بمفهومها الأوسع.

لوحة بعنوان: (الخَلا والصقر)

اسم الطالبة: روضة المنصوري

الكلية والتخصص: كلية التربية - تخصص التربية الفنية

حجم اللوحة: 60×50 سم

الألوان والمواد المستخدمة:

ألوان أكريليك، أحبار طباعة ملونة وأسود، خامات مجمعة (ميكس ميديا)

تُبرز اللوحة الهوية القطرية ممثلة بأهم عناصرها، وهي الصقور التي تمثل الثقافة المحلية بطريقة وقورة. نفذ العمل بتقنية اللاينو وبإدخال خامات مختلفة.

لوحة بعنوان: (حياة وبحّار)

اسم الطالبة: جميلة أبكر

الكلية والتخصص: كلية التربية - تخصص التربية الفنية

حجم اللوحة: 65×55 سم

الألوان والمواد المستخدمة:

ألوان الأكريليك، أحبار طباعة ملونة، خامات مجمعة (ميكس ميديا)

تبرز اللوحة البيئة البحرية بأسلوب تجريدي، وتؤكد على رغبة وأحلام البحارين بوجوه مجردة ضاحكة. نفذ العمل بتقنية اللاينو وبإدخال خامات مختلفة.

نشاط وصحَّة

الهرم الغذائي الجديد...هل نحن أمام ثورة غذائية؟

بقلم:أ. نوف المنصوري، مساعد تدريس في قسم علوم التغذية بكلية العلوم الصحية

ظل الهرم الغذائي التقليدي لعدة عقود مرجعًا غذائيًا لملايين الناس، فمنذ تسعينيات القرن الماضي روّج الهرم الغذائي لأساس عريض من الحبوب والنشويات، يليه الفواكه والخضراوات، ثم البروتينات ومنتجات الألبان، وأخيرًا قمة محدودة من الدهون والسكريات. لكن مع تطور البحث العلمي وتفاقم الأزمات الصحية، برزت الحاجة لإعادة النظر في هذه التوصيات.

تقدّم الإرشادات الغذائية الأمريكية 2025–2030 نموذجًا يوصف بأنه «إعادة ضبط جذرية» للسياسة الغذائية الفيدرالية، معلنين حالة طوارئ صحية تتطلب العودة إلى الأساسيات. التحول الأبرز هو قلب الهرم الغذائي؛ بدلًا من القاعدة العريضة التي كانت تُهيمن عليها الحبوب المكررة والنشويات البسيطة، أصبح التركيز الآن على الفواكه، الخضروات، والبروتينات كأساس للتغذية الصحية.

كما يُميّز الدليل بين أنواع الدهون، داعيًا للحفاظ على الدهون المشبعة تحت 10٪ مع تفضيل الدهون الصحية من المكسرات وزيت الزيتون مثلًا، كما يبرز الاهتمام بالألياف والأطعمة المخمّرة لصحة الميكروبيوم المعوي. أما البروتين، فيحظى بتركيز خاص مع تشجيع على كمية محددة من البروتين (1.2–1.6 جرام بروتين لكل كيلوجرام من وزن الجسم يوميًا) خاصة أن الأبحاث الحديثة تشير إلى أن الكميات الموصى بها حاليًا من البروتين قد لا تكون كافية، تحديدًا للمسنين والحوامل والفئات الأكثر عرضة لسوء التغذية.

الإرشادات تحمل تناقضات مقلقة؛ فبينما توصي بحصر الدهون المشبعة في أقل من ١٠٪، فإن استهلاك البروتينات الحيوانية وحدها كفيل بالوصول لهذا الحد بسهولة خاصة مع اللحوم الحمراء، رغم أن الحليب كامل الدسم والزبدة مقبولان كمنتجات طبيعية، فإن التوازن بين الحد من الدهون المشبعة وزيادة البروتين الحيواني يخلق معادلة صعبة التطبيق. كما تتجاهل الإرشادات احتياجات من لا يستطيعون استهلاك الألبان كالأشخاص الذين يعانون من حساسية اللاكتوز. الأخطر هو أن السوق سيتجاوب لهذا التغيير في الهرم الغذائي بطرق تعود بالنفع على الاقتصاد، فمع التركيز على البروتين، سنشهد تدفقًا لمصادر بروتين مُصنَّعة بأقل جودة، حتى إن البروتينات النباتية المُصنَّعة أصبحت تُقدَّم على شكل لحوم نباتية شديدة المعالجة، مما يتعارض مع رسالة الطعام الطبيعي الموصى به.

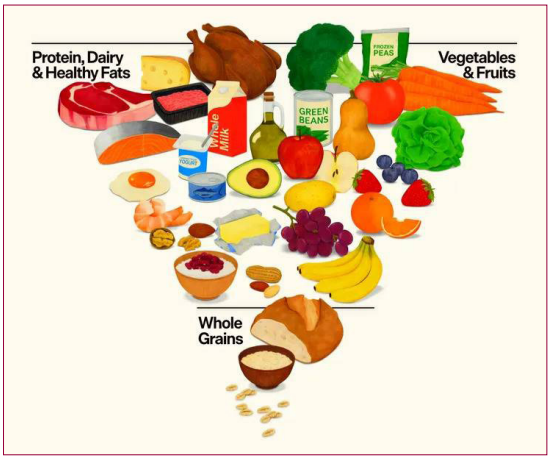

هنا يبرز تساؤل جوهري: هل يمكن استيراد هذه التوصيات الغربية كما هي وتصديرها إلى المجتمع القطري؟ إن تبني النموذج الأمريكي دون تكييف قد لا يعالج المشكلات الصحية المرتبطة بالغذاء، بل قد يتجاهل خصوصية المجتمع القطري الذي يتأثر بعوامل ثقافية واقتصادية ومناخية مختلفة، إذ لا يكمن الحل في النقل الحرفي للتوصيات، بل في مواءمتها مع الواقع المحلي عبر سياسات غذائية وطنية تستند إلى بيانات قطرية وتراعي الثقافة الغذائية والسلوكيات الفعلية للسكان؛ فالتغذية ليست قالبًا عالميًا واحدًا، بل منظومة تتشكل وفق احتياجات كل مجتمع.

الحقيقة بسيطة: تناولوا طعامًا طبيعيًا، خضراوات وفواكه طازجة، حبوب كاملة، بروتينات طبيعية حيوانية أو نباتية، دهون من المكسرات والزيوت الطبيعية، طعام تعرفه جدّاتنا، لا منتجات مخبرية، بل عودة للبساطة، للطعام المزروع لا المُصنّع، هذه هي الثورة الحقيقية.

الأندية الطلابية

ملتقى الأندية والمنظمات الطلابية 2026

نظّمت إدارة الأنشطة الطلابية بقطاع شؤون الطلاب في جامعة قطر النسخة الثالثة عشرة من ملتقى الأندية والمنظمات الطلابية، بمشاركة واسعة من الأندية والمنظمات الطلابية المعتمدة في الجامعة، وبحضور سعادة الدكتور عمر الأنصاري، رئيس الجامعة، إلى جانب عدد من المسؤولين وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية، وجمع كبير من الطلبة.

ويُعد الملتقى من أبرز الفعاليات السنوية التي تحرص جامعة قطر على تنظيمها، لما يمثّله من منصة حيوية لإبراز دور الأندية والمنظمات الطلابية في إثراء الحياة الجامعية، وتعزيز مشاركة الطلبة في الأنشطة اللامنهجية التي تسهم في تنمية مهاراتهم القيادية والشخصية. كما يتيح الملتقى للطلبة فرصة التعرّف على مختلف الأندية والمنظمات، واستكشاف مجالات اهتمامها وبرامجها وأنشطتها المتنوعة في بيئة تفاعلية محفّزة.

وخلال الملتقى، استعرضت الأندية والمنظمات الطلابية إنجازاتها ومبادراتها، إلى جانب خططها وبرامجها المستقبلية، وذلك من خلال أجنحة تعريفية وأنشطة تفاعلية استقطبت أعدادًا كبيرة من الطلبة الراغبين في الانضمام والمشاركة في العمل الطلابي.

أسهم ملتقى الأندية والمنظمات الطلابية في تعزيز التعاون وبناء الشراكات بين الأندية المختلفة، ودعم ثقافة العمل الجماعي وروح المبادرة والابتكار بين طلبة الجامعة، بما ينسجم مع رؤية جامعة قطر في إعداد جيل من الخريجين القادرين على الإسهام الفاعل في خدمة المجتمع.

ويواصل الملتقى ترسيخ مكانته كمنصة سنوية تجمع الطلبة من مختلف التخصصات والاهتمامات، وتوفر بيئة محفزة للإبداع وتبادل الأفكار والمبادرات، بما يُثري التجربة الجامعية ويعزز من حضور العمل الطلابي داخل الحرم الجامعي.

مقال العدد

ماذا نتعلم أيضًا في الجامعة؟

بقلم: د. محمد شاهين الكواري، مساعد نائب رئيس جامعة قطر للتجربة الطلابية

حين يبدأ النقاش حول الرحلة الجامعية، غالبًا ما يتمحور حول التخصص: طب، هندسة، تربية؟ وتقارن الجامعات بعدد برامجها الأكاديمية، وفرص العمل المتاحة لكل تخصص، وطبيعة المسار المهني المتوقع. غير أن سؤالًا مهمًا يغيب عن كثير من هذه الحوارات: ماذا يتعلم الطالب في الجامعة إلى جانب تخصصه؟ كم تبلغ نسبة النقاش حول الخبرات اللاصفية التي تتيحها الجامعة؟ وهل يؤخذ بعين الاعتبار ما تزرعه المؤسسة التعليمية في شخصية الطالب من قيم ومهارات واتجاهات؟ وهل تختلف الجامعات في أثرها على بناء الهوية وصقل الشخصية كما تختلف في برامجها الأكاديمية؟

الإجابة نعم. فاختيار الجامعة لا يحدد فقط نوع المعرفة التخصصية التي سيحصل عليها الطالب، بل يحدد أيضًا البيئة التي ستسهم في تشكيل وعيه ونضجه وقدرته على التفاعل مع العالم، والتكيف مع المتغيرات، واتخاذ قرارات مسؤولة.

تتجلى هذه الأبعاد في رسالة الجامعة ورؤيتها لمخرجاتها، وفي منظومة الأنشطة والبرامج اللاصفية التي تقدمها، مثل الأندية الطلابية، والبرامج القيادية، والمبادرات التطوعية، والندوات الفكرية، والتدريب العملي، والمنافسات العلمية. كما يظهر دورها في أساليب التعليم الصفي التي تشجع التعلم النشط، والحوار، والعمل ضمن فرق، وحل المشكلات الواقعية. هذه الخبرات لا تقل أهمية عن المقررات الدراسية، إذ تعزز مهارات التفكير الناقد، والعمل الجماعي، والقيادة، وإدارة الوقت، والتواصل

الفعال، كما تدعم النمو النفسي والاجتماعي للطالب، وتعمق إحساسه بالمسؤولية والانتماء، وتغرس فيه قيم النزاهة واحترام التنوع.

وقد أثبتت تجارب كثيرة أن عددًا من الخريجين الذين أبدعوا في مجالاتهم، سواء في نطاق تخصصهم أو خارجه، كان لخبراتهم اللاصفية الدور الأكبر في صقل قدراتهم واكتشاف شغفهم الحقيقي. ففرصة قيادة فريق طلابي، أو تنظيم فعالية، أو المشاركة في عمل تطوعي، أو خوض تجربة تدريب ميداني نوعي، قد تفتح آفاقًا لا توفرها القاعة الدراسية وحدها، وتسهم في بناء شبكة علاقات مهنية داعمة لمسيرتهم المستقبلية.

من هنا، أدعو من هم في مرحلة اختيار الجامعة، ومن يشاركونهم هذا القرار، إلى إدراج هذه الاسئلة ضمن معايير المفاضلة: ما نوع البيئة التعليمية التي توفرها الجامعة؟ كيف تدعم تنمية المهارات الشخصية والقيادية؟ ما حجم الفرص المتاحة للتعلم التجريبي وخدمة المجتمع؟ وهل توجد منظومة فاعلة لشؤون الطلاب ترعى المبادرات وتحتضن المواهب؟ فالتعليم الجامعي استثمار في الإنسان قبل أن يكون استثمارًا في المهنة.

كما أدعو الطلبة في رحلتهم الجامعية إلى اغتنام الفرص المتاحة لهم، والمبادرة بالمشاركة في الأنشطة والبرامج التي توسع مداركهم وتثري تجاربهم، وبناء علاقات إيجابية مع أساتذتهم وزملائهم، وعدم الاكتفاء بالتفوق الأكاديمي وحده، فسنوات الجامعة مرحلة تأسيسية تتشكل فيها الملامح المهنية والإنسانية معًا.

وأخيرًا، أهيب بالخريجين الذين استفادوا من هذه التجارب أن يستثمروا ما اكتسبوه من قيم ومهارات في بيئات عملهم ومجتمعاتهم، وأن يكونوا سفراء لجامعاتهم، ينقلون أثر تلك التجربة إلى الأجيال اللاحقة. فالجامعة ليست محطة للحصول على شهادة فحسب، بل مساحة لبناء إنسان متكامل قادر على التعلم المستمر والعطاء المسؤول.

تطوير الأداء

الموهبة الفنية بين الكامن والمتحقق

بقلم: أ.د. إياد طعمه، أستاذ التربية الفنية في كلية التربية

ما من إنسان يخلو جينيا من بذرة فنية، لكن الفارق بين من يصبح فنانًا ومن تظل موهبته دفينة يكمن في التوقيت والرعاية، والسؤال الذي يطرح لنا باستمرار كمختصين بالفن هو: كيف تصنع فنانًا من طفل شغوف؟

عندها ممكن أن نذكر بأن الموهبة أشبه ببذرة تحتاج لتربة مناسبة، ومناخًا دافئًا، ويدًا حانية ترويها في الوقت الصحيح، إذ يجب أن ندرك أنها تبدأ من الطفولة، من تلك اللحظة التي يمسك فيها الصغير قلمًا ليخط به أول شخبطة على جدار الغرفة، غير مدركًا أن هذه الخربشة هي بوابته الأولى نحو عالم التعبير. ويبدو أن دور الأسرة هنا ليست مجرد متفرج، بل هي الحاضن الأول لهذه الشعلة، ولا يعني هذا أن المطلوب تحويل البيت إلى أكاديمية فنية، بل توفير مساحة آمنة يشعر فيها الطفل أن ما يفعله ذو قيمة، لا تقل «هذا خطأ» أو «هكذا ترسم»، بل اسأله «ماذا رسمت؟» و«لماذا اخترت هذا اللون؟». هذه الأسئلة البسيطة تغرس فيه ثقة بأن لعمله الفني معنى، وأنه قادر على التواصل عبر الخط واللون قبل أن يتقن الكلمات.

عندما يخطو الطفل عتبة المدرسة، تبدأ رحلة مختلفة، وهنا تتحول العفوية إلى مهارة، والشغف إلى معرفة، إذ أن المعلم الجيد لا يفرض قواعد جافة، بل يصحح المسار بلطف، يشرح لماذا يسقط الظل في اتجاه معين، وكيف تجعل الألوان القريبة لوحته أكثر حيوية. إنه يبني جسرًا بين ما يشعر به الطفل وما يعبر عنه بدقة، وتعتبر هذه المرحلة حرجة لأن أي خطأ في التوجيه قد يقتل المتعة الفنية ويحول الرسم إلى واجب مدرسي ثقيل.

ومع الانتقال إلى التعليم العالي، يدخل الشاب الموهوب ساحة مختلفة كليًا، فالجامعة ليست مجرد استكمال للمراحل السابقة، بل هي اختبار حقيقي للعزيمة، والمنافسة شديدة، والأنظار الناقدة تراقب كل عمل، وهنا يواجه الفنان الشاب خيارًا مصيريًا: إما الانكماش والخوف، أو تحويل هذا الخوف إلى طاقة للتميز. فاللحظة الأصعب هي التي يقرر فيها أن يكسر جدار الخوف من النقد، وأن يتقبل أن الفشل في عمل ما ليس نهاية العالم، بل مجرد محطة للتعلم، فالنجاح في هذه المرحلة لا يعتمد فقط على ما يتعلمه الطالب داخل قاعات الدراسة، بل على ما يغذي به عينيه وروحه خارجهما، فيما يعرف بـ«التغذية البصرية»، وهي بدورها ليست رفاهية، بل ضرورة، ومنها مشاهدة أعمال الفنانين الكبار من عصر النهضة إلى الحداثة؛ من دافنشي إلى بيكاسو، تفتح آفاقًا جديدة لديه. والفنان الذي يدرس كيف عالج فان جوخ الضوء، أو كيف جسّد كليمت عوالم النساء، يكتسب لغة بصرية ثرية تساعده في صياغة صوته الخاص، وليس المطلوب هنا التقليد، بل التفكيك والفهم ثم إعادة التركيب برؤية ذاتية.

لكن كل هذا يظل ناقصًا دون تطبيق عملي يومي، فالموهبة مثل العضلة، تحتاج تدريبًا، ولا تنتظر الإلهام لترسم، بل ارسم ليأتي الإلهام، ودفتر الرسم اليومي ليس تدريبًا فقط، بل هو مختبر تجريبي صغير، ومكان للخطأ والمحاولة دون خوف، هنا يمكن للفنان أن يلعب بالألوان، وأن يجرّب خامات جديدة، وأن يخطو بجرأة؛ فهذه التجارب الصغيرة التي تتحول مع الوقت إلى أعمال كبيرة ناضجة.

ولأن الفن في جوهره تواصل، فإن الاختبار الحقيقي للنضج يحدث عندما يغادر العمل الفني الأدراج ليواجه الجمهور؛ فبعدها تنشأ البهجة الشخصية بالإنجاز باعتبارها شعورًا ضروريًا، لكنها ليست كافية، فعندما يرى الفنان عينًا تتأمل عمله أو يسمع تعليقًا يعبر عن تأثر حقيقي، حينها يدرك أن موهبته تجاوزت حدود الذات لتصبح جسرًا مع الآخرين، هذا القبول ليس غاية في حد ذاته لكنه مؤشر على أن اللغة الفنية التي طورها قادرة على التخاطب مع العالم.

ألبوم جامعتي

مختبراتُ الهندسة (1984)

نقفُ في هذا الباب على عددٍ من الذكريات التي يضمها ألبوم جامعة قطر، والذي يُسجِّل اللحظات البارزة في تاريخ الجامعة ومناسباتها المهمة. وفي هذا العدد، نعود إلى عام 1984، حيث توثّق هذه الصور جانبًا من البدايات المبكرة لمختبرات الهندسة في الجامعة، والتي شكّلت آنذاك بيئة علمية أساسية لتدريب الطلبة وتأهيلهم عمليًا.

تعكس هذه المختبرات مرحلة مهمة من تطور التعليم الهندسي في جامعة قطر، حيث وفّرت للطلبة فرصة تطبيق المعارف النظرية واكتساب المهارات العملية في مختلف التخصصات الهندسية. وقد أسهمت هذه المرافق، رغم بساطتها مقارنةً بما وصلت إليه اليوم، في إعداد كوادر هندسية ساهمت لاحقًا في مسيرة التنمية في دولة قطر.

كما تُبرز هذه الصور ملامح الجهود المبكرة التي بذلتها الجامعة في بناء بنية تحتية تعليمية داعمة للتميز الأكاديمي، وهو ما شكّل أساسًا لما تشهده اليوم من تطور في المختبرات والتقنيات الحديثة.

وتبقى هذه اللقطات شاهدًا حيًا على مسيرة التطور، وتجسيدًا لالتزام جامعة قطر المستمر بتطوير التعليم الهندسي، وتعزيز دوره في خدمة المجتمع ودعم مسيرة التقدم الوطني.

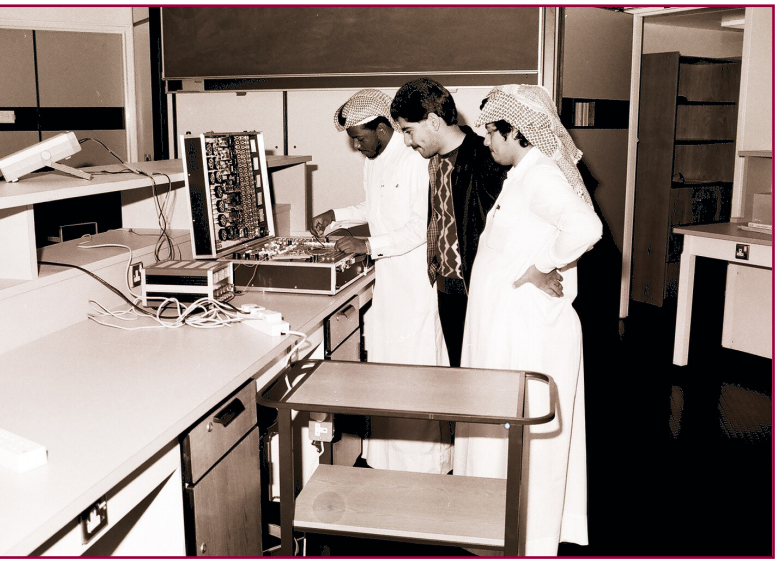

qu.edu.qa